

الإِنْجِيلُ كَمَا دَوَّنَهُ مَرْقَسُ

يظهر المسيح في الإنجيل الذي دَوَّنَهُ مَرْقَسُ بمظهر المُخْلِصِ الذي جاء ليفدي الإنسان. فبدافع محبته الفائقة، نراه ينهمك في أعمال الرحمة؛ فيسُدُّ حاجة الإنسان، ويخفِّف من أحرانه، ثم يبذل نفسه فدية عنه. ومن هنا تركيز مرقس على معجزات المسيح أكثر من تركيزه على تعاليمه. وينتهي هذا الإنجيل إلى الحديث عن نهاية الزمان وما سيحدث عند رجوع المسيح ثم يسرد الأحداث المتعلقة بآلام المسيح وموته وقيامته وصعوده إلى المجد، ويؤكد على مساندة المسيح لتلاميذه فيما هم ينشرون البشارة في العالم أجمع.

ظهور يوحنا المعمدان

1

هَذِهِ بَدَايَةُ إِنْجِيلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ: ² كَمَا كُتِبَ فِي كِتَابِ إِسْعِيَاءَ: «هَا أَنَا أُرْسِلُ فُذْمَكَ رَسُولِي الَّذِي يُعِدُّ لَكَ الطَّرِيقَ؛ ³ صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، وَاجْعَلُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً!» ⁴ فَقَدْ ظَهَرَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ فِي الْبَرِّيَّةِ يُنَادِي بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا. ⁵ وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ مِثْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ جَمِيعًا، فَكَانُوا يَنْعَمُونَ عَلَى يَدِهِ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. ⁶ وَكَانَ يُوحَنَّا يَلْبَسُ ثَوْبًا مِنْ وَبَرِ الْجِمَالِ، وَيَلْفُ وَسَطَهُ بِحِزَامٍ مِنْ جِلْدٍ، وَيَقْتَاتُ الْجِرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ. ⁷ وَكَانَ يَعْظُمُ قَائِلًا: «سَيَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، مَنْ لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أُنْحِيَ رِبَاطَ رِجْلَيْهِ. ⁸ أَنَا عَمَدْتُكُمْ بِالْمَاءِ؛ أَمَّا هُوَ فَسَوْفَ يُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِّ».

معمودية يسوع وتجربة الشيطان له

⁹ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ النَّاصِرَةِ بِمِثْطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَتَعَمَّدَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عَلَى يَدِ يُوحَنَّا. ¹⁰ وَحَالَمَا صَعِدَ مِنَ الْمَاءِ، رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدْ انْفَتَحَتْ، وَالرُّوحَ الْقُدُسَ هَائِطًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حَمَامَةٌ، ¹¹ وَإِذَا صَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ، بِكَ سُرَرْتُ كُلَّ سُرُورٍ!» ¹² وَفِي الْحَالِ اقْتَادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، ¹³ فَفَضَى فِيهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَالشَّيْطَانُ يُجَرِّبُهُ. وَكَانَ بَيْنَ الْوَحُوشِ وَمَلَائِكَةِ تَخْدُمِهِ.

يسوع يدعو التلاميذ الأولين

¹⁴ وَبَعْدَمَا أَلْقَى الْقُبْضَ عَلَى يُوحَنَّا، انْطَلَقَ يَسُوعُ إِلَى مِثْطَقَةِ الْجَلِيلِ، يُبَشِّرُ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ قَائِلًا: ¹⁵ «قَدْ اكْتَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ. فَتَوْبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ!» ¹⁶ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى سِمْعَانَ وَأَخَاهُ أَنْدَرَاوُسَ يُلْفِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَادَيْنِ. ¹⁷ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «هَيَّا اتَّبِعَانِي، فَأَجْعَلُكُمْ صَيَادَيْنِ لِلنَّاسِ!» ¹⁸ فَتَرَكَا شِبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ. ¹⁹ ثُمَّ سَارَ مِنْ هُنَاكَ قَلِيلًا، فَرَأَى يَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَاهُ فِي الْقَارِبِ يُصْلِحَانِ الشَّبَاكَ، ²⁰ فَدَعَاهُمَا فِي الْحَالِ لِيَتَّبِعَاهُ، فَتَرَكَا أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي الْقَارِبِ مَعَ الْأَجْرَاءِ، وَتَبِعَاهُ.

يسوع يطرد روحاً نجساً

²¹ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى كَفَرْتَا حَوْمَ. فَدَخَلَ حَالًا، فِي يَوْمِ السَّبْتِ، إِلَى الْمَجْمَعِ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ. ²² فَذَهَلَ الْحَاضِرُونَ مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَصَاحِبِ سُلْطَانٍ وَلَيْسَ كَالْكَاتِبَةِ. ²³ وَكَانَ فِي مَجْمَعِهِمْ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ ²⁴ وَقَالَ: «مَا سَأْنُكَ بِنَا يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ؟ أَحَيْتَ لِيهِلْكَنَا؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ. أَنْتَ قُدُوسُ اللَّهِ!» ²⁵ فَزَجَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «اخْرَسْ وَاخْرُجْ مِنْهُ!» ²⁶ فَطَرَحَ

الرُّوحُ النَّجِسُ الرَّجُلَ، وَصَرَخَ صَرَخَةً عَالِيَةً، وَخَرَجَ مِنْهُ. ²⁷ فَدُهِشَ الْجَمِيعُ حَتَّى أَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَا هَذَا؟ إِنَّهُ تَعْلِيمٌ جَدِيدٌ، يُقَى بِسُلْطَانٍ، فَحَتَّى الْأَرْوَاحُ النَّجِيسَةُ يَأْمُرُهَا فَتَطِيعُهُ!» ²⁸ وَفِي الْحَالِ انْتَشَرَ خَبْرُ يَسُوعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْمِنْطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْجَلِيلِ.

شفاء حماة سمعان

²⁹ وَحَالَمَا غَادَرُوا الْمَجْمَعَ، دَخَلُوا بَيْتَ سِمْعَانَ وَأَنْدَرَاوُسَ، وَمَعَهُمْ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا. ³⁰ وَكَانَتْ حَمَاهُ سِمْعَانَ طَرِيحَةَ الْفَرَأْسِ، تُعَانِي مِنَ الْحُمَى. فِي الْحَالِ كَلَّمُوا يَسُوعَ بِشَأْنِهَا. ³¹ فَاقْتَرَبَ إِلَيْهَا، وَأَمْسَكَ بِرِجْلِهَا وَأَنْهَضَهَا. فَذَهَبَتْ عَنْهَا الْحُمَى حَالًا، وَقَامَتْ تَخْدُمُهُمْ. ³² وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، لَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، أَحْضَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ جَمِيعَ مَنْ كَانُوا مَرْضَى وَمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ، ³³ حَتَّى احْتَسَدَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ عِنْدَ الْبَابِ. ³⁴ فَسَفَى كَثِيرِينَ كَانُوا يُعَانُونَ مِنْ أَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَطَرَدَ شَيْاطِينَ كَثِيرَةً، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَحْ لِلشَّيَاطِينِ أَنْ يَتَكَلَّمُوا، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا مَنْ هُوَ.

يسوع يبشر في الجليل

³⁵ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، نَهَضَ بَاكِرًا قَبْلَ الْفَجْرِ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَانٍ مُقْفَرٍ وَأَخَذَ يُصَلِّي هُنَاكَ. ³⁶ فَذَهَبَ سِمْعَانَ وَمَنْ مَعَهُ يَبْحَثُونَ عَنْهُ. فَلَمَّا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: ³⁷ «إِنَّ الْجَمِيعَ يَطْلُبُونَكَ!» ³⁸ فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَذْهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ فِي الْفَرَى الْمُجَاوِرَةِ لِأَبْشَرَ هُنَاكَ أَيْضًا. فَلَأَجَلَ هَذَا جِئْتُ وَذَهَبَ يَبْشُرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ فِي مَنطِقَةِ الْجَلِيلِ كُلِّهَا، وَيَطْرُدُ الشَّيَاطِينِ.»

شفاء الأبرص

⁴⁰ وَجَاءَهُ رَجُلٌ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ. فَارْتَمَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِنْ أَرَدْتَ، فَأَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي!» ⁴¹ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «إِنِّي أُرِيدُ، فَاطْهَرِ!» ⁴² فَحَالَمَا تَكَلَّمَ زَالَ الْبَرَصُ عَنْهُ وَطَهَرَ. ⁴³ وَفِي الْحَالِ صَرَخَهُ يَسُوعُ بَعْدَمَا أَنْدَرَهُ بِشِدَّةٍ ⁴⁴ قَائِلًا: «انْتَبِهْ! لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِشَيْءٍ، بَلْ اذْهَبْ وَأَعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمْ لِقَاءَ تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ!» ⁴⁵ أَمَّا هُوَ، فَانْطَلَقَ يُنَادِي كَثِيرًا وَيَذِيعُ الْخَبْرَ، حَتَّى لَمْ يَعُدْ يَسُوعُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ أَيَّةَ بَلَدَةٍ عِنَّا، بَلْ كَانَ يَقِيمُ فِي أَمَاكِنَ مُقْفَرَةٍ، وَالنَّاسُ يَتَوَاقَدُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

شفاء مشلول في كفرناحوم

2

وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةِ كَفَرْنَاحُومَ. وَانْتَشَرَ الْخَبْرُ أَنَّهُ فِي النَّبْتِ، ² فَاجْتَمَعَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَكَانٌ لِأَحَدٍ، وَلَا أَمَامَ الْبَابِ. فَأَخَذَ يُقَى عَلَيْهِمْ كَلِمَةَ اللَّهِ. ³ وَجَاءَهُ بَعْضُهُمْ بِمَسْئُولٍ يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةَ رِجَالٍ. ⁴ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ. فَتَقَبَّأُوا السَّقْفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ فِيهِ حَتَّى كَشَفُوهُ، ثُمَّ دَلُّوا الْفَرَأْسَ الَّذِي كَانَ الْمَسْئُولُ رَاقِدًا عَلَيْهِ. ⁵ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيْمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَسْئُولِ: «يَابْنِيَّ، قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ!» ⁶ وَكَانَ بَيْنَ الْجَالِسِينَ بَعْضُ الْكَنْبَةِ، فَأَخَذُوا يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ: ⁷ «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا الرَّجُلُ هَكَذَا؟ إِنَّهُ يُجَدِّفُ! مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَ الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟» ⁸ وَفِي الْحَالِ أَدْرَكَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ فِي قُلُوبِهِمْ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِهَذَا الْأَمْرِ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ⁹ أَيْ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ أَنْ يُقَالَ لِلْمَسْئُولِ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ، أَوْ أَنْ يُقَالَ لَهُ: فَمِ احْمِلْ فِرَاشَكَ وَأَمْشِ؟» ¹⁰ وَلَكِنِّي قُلْتُ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةَ غُفْرَانِ الْخَطَايَا. ثُمَّ قَالَ لِلْمَسْئُولِ: ¹¹ «لَكَ أَقُولُ: فَمِ احْمِلْ فِرَاشَكَ، وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!» ¹² فَقَامَ فِي الْحَالِ، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ، وَمَشَى أَمَامَ الْجَمِيعِ. فَذَهَبُوا جَمِيعًا وَعَظَّمُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ!»

المسيح يدعو لآوي

13 وَخَرَجَ يَسُوعُ ثَانِيَةً إِلَى شَاطِئِ الْبُحَيْرَةِ، فَلَحِقَ بِهِ الْجَمْعُ كُلُّهُ. فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ. 14 وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ، رَأَى لَأوِيَّ بْنَ حَلْفَى جَالِسًا فِي مَكْتَبِ الْجِبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: «الْتَبِعْنِي!» 15 وَقَامَ وَتَبِعَهُ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُتَكِنًا فِي بَيْتِ لَأوِي، أَخَذَ كَثِيرُونَ مِنَ الْجُبَاةِ وَالْخَاطِئِينَ يَتَكُونُونَ مَعَهُ وَمَعَ تَلَامِيذِهِ، لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ كَانُوا هُنَاكَ فَالْحَفُوا بِهِ. 16 فَلَمَّا رَأَى الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَسُوعَ يَأْكُلُ مَعَ الْجُبَاةِ وَالْخَاطِئِينَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَ الْجُبَاةِ وَالْخَاطِئِينَ؟» 17 فَسَمِعَ يَسُوعُ، وَأَجَابَ: «لَيْسَ الْأَصِحَاءُ هُمْ الْمُحْتَاجُونَ إِلَى الطَّيِّبِ، بَلِ الْمَرْضَى. مَا جِئْتُ لِأَدْعُوَ أَبْرَارًا بَلْ خَاطِئِينَ!»

الحوار حول الصوم

18 وَكَانَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا وَالْفَرِيسِيُّونَ صَائِمِينَ، فَجَاءَ بَعْضُهُمْ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا وَتَلَامِيذُ الْفَرِيسِيِّينَ، وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟» 19 فَأَجَابَهُمْ: «هَلْ يَقْدِرُ أَهْلُ الْعَرَسِ أَنْ يَصُومُوا وَالْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ مَاذَا الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَصُومُوا. 20 وَلَكِنْ سَنَأْتِي أَيَّامٌ يَكُونُ الْعَرِيسُ فِيهَا قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ. فَيَوْمَئِذٍ يَصُومُونَ. 21 لَا أَحَدٌ يَرَفَعُ تَوْبًا عَنِّيكَ بِرُقْعَةٍ مِنْ فَمَاشٍ جَدِيدٍ وَإِلَّا، فَإِنَّ الرُقْعَةَ الْجَدِيدَةَ تَنكَمِشُ فَتَأْكُلُ مِنَ التَّوْبِ الْعَتِيقِ، وَيَصِيرُ الْخَرَقُ سُوءًا! 22 وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي قَرَبِ عَتِيقَةٍ، حَتَّى لَا تَفْجَرَ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ الْقَرَبَ، فَتَرَاقَ الْخَمْرُ وَتَتَلَفَ الْقَرَبُ. إِنَّمَا الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ تُوضَعُ فِي قَرَبٍ جَدِيدَةٍ.»

الحوار حول السبت

23 وَمَرَّ يَسُوعُ ذَاتَ سَبْتٍ بَيْنَ الْحُقُولِ، فَأَخَذَ التَّلَامِيذُ يَشْفُونَ طَرِيقَهُمْ وَهُمْ يَقَطُّونَ السَّنَابِلَ. 24 فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ! لِمَاذَا يَفْعَلُ تَلَامِيذُكَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ يَوْمَ السَّبْتِ؟» 25 فَأَجَابَهُمْ: «أَمَّا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ وَمُرَافِقُوهُ عِنْدَمَا احْتَاجُوا وَجَاعُوا؟ 26 كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ، فِي زَمَانِ أَيُّنَّاارَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقَدِّمَةِ الَّذِي لَا يَحِلُّ الْأَكْلُ مِنْهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَحَدَّهُمْ، بَلْ أُعْطِيَ مُرَافِقِيهِ أَيْضًا فَأَكَلُوا؟» 27 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ لِإِنْسَانِ، وَلَمْ يُجْعَلِ الْإِنْسَانُ عَبْدًا لِسَبْتِ. 28 فَابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا.»

شفاء الرجل ذي اليد اليابسة

3

وَدَخَلَ يَسُوعُ الْمَجْمَعَ مَرَّةً أُخْرَى. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ. 2 فَأَخَذُوا يُرَاقِبُونَهُ لِيَرَوْا هَلْ يَشْفِي ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي السَّبْتِ، فَبَيَّنُّوا مِنْ أَنْ يَتَّبِعُوهُ. 3 فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ: «هَمْ وَقِفْ فِي الْوَسْطِ!» 4 ثُمَّ سَأَلَهُمْ: «هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِصُ نَفْسٍ أَوْ قَتْلُهَا؟» فَظَلُّوا صَامِتِينَ. 5 فَأَدَارَ يَسُوعُ نَظْرَهُ فِيهِمْ غَاضِبًا وَقَدْ تَضَاقَى مِنْ صَلَابَةِ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ!» فَمَدَّهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ عَادَتْ صَحِيحَةً. 6 وَفِي الْحَالِ خَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ مِنَ الْمَجْمَعِ، وَمَعَهُمْ أَعْضَاءُ حِزْبِ هِيرُودُسَ، وَتَأَمَرُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ.

7 فَانْسَحَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ نَحْوَ الْبُحَيْرَةِ. وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْ مَنَاطِقِ الْجَبَلِ وَالْيَهُودِيَّةِ. 8 وَأُورُشَلِيمَ وَأُدُومِيَّةَ وَمَا وَرَاءَ الْأَرْدُنِّ، وَجَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْ نَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَا، جَاءُوا إِلَيْهِ إِذْ كَانُوا قَدْ سَمِعُوا بِمَا فَعَلَ. 9 فَأَمَرَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ أَنْ يُعِدُّوا لَهُ قَارِبًا صَغِيرًا لِأَنْزِمَهُ، لِأَنَّ بِيْزَحْمَةَ الْجَمْعِ، 10 لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ، فَصَارَ كُلُّ مَنْ بِهِ مَرَضٌ يُسَارِعُ إِلَيْهِ لِيَلْمِسَهُ. 11 وَكَانَتْ الْأُرُوحُ النَّجِسَةُ حِينَ تَرَاهُ تَحْرُسُ سَاجِدَةً لَهُ، صَارِحَةً: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!» 12 فَكَانَ يُحَدِّثُهَا بِشِدَّةٍ مِنْ أَنْ تُذِيعَ أَمْرَهُ.

الرُّسُلُ الْإِثْنَا عَشَرَ

13 ثُمَّ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ. 14 فَعَيَّنَ اثْنَيْ عَشَرَ لِأَنْزِمَهُمْ وَيُرْسِلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا، 15 وَتَكُونَ لَهُمْ سُلْطَةٌ عَلَى طَرْدِ الشَّيَاطِينِ. 16 وَالْإِثْنَا عَشَرَ الَّذِينَ عَيَّنَهُمْ، هُمْ: سِمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ بُطْرُسُ، 17 وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي، وَيُوْحَنَّا أَخُوهُ، وَقَدْ سَمَّاهُمَا بُوَانْرَجِسَ، أَيْ ابْنِي الرَّعْدِ،

18 وَأَنْدَرَاوُسُ، وَفِيلِيُّسُ، وَبَرْتَلْمَاوُسُ، وَمَتَّى وَتُومَا، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَتَدَاوُسُ، وَسِمَعَانُ الْقَانَوِيُّ،¹⁹ وَيَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَهُ.

يسوع أو بعزبول

²⁰ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْبَيْتِ، فَاحْتَسَدَ الْجَمْعُ أَيْضًا، وَلَمْ يَقْدِرْ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ حَتَّى عَلَى أَكْلِ الطَّعَامِ.²¹ فَلَمَّا سَمِعَ أَقْرِبَاؤُهُ، جَاؤُوا لِيَأْخُذُوهُ، إِذْ كَانَ أَشْيَعُ أَنَّهُ فَقَدَ صَوَابَهُ.²² وَأَمَّا الْكُتَّابَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَقَالُوا: «إِنَّ بَعْلَزَبُولَ يَسْكُنُهُ، وَإِنَّهُ بَرِّيْسُ الشَّيَاطِينِ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينِ!»²³ فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَكَلَّمَهُمْ بِالْأَمْثَالِ، قَالَ: «كَيْفَ يَقْدِرُ شَيْطَانٌ أَنْ يَطْرُدَ شَيْطَانًا؟»²⁴ فَإِذَا انْقَسَمَتِ مَمْلَكَةٌ مَا عَلَى ذَاتِهَا، فَإِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَصْمُدَ.²⁵ وَإِذَا انْقَسَمَ بَيْتٌ مَا عَلَى ذَاتِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ.²⁶ فَإِذَا انْقَلَبَ الشَّيْطَانُ عَلَى نَفْسِهِ وَانْقَسَمَ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ، بَلْ يَنْتَهِي أَمْرُهُ!²⁷ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ إِلَّا إِذَا قَيَّدَ الْقَوِيَّ أَوَّلًا. وَبَعْدَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ.²⁸ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِيَنِي الْبَشَرِ، حَتَّى التَّجَادِيفَ الَّتِي يُجَدِّفُونَهَا.²⁹ وَلَكِنْ مَنْ يُجَدِّفُ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَا غُفْرَانَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ إِنَّهُ يَقَعُ تَحْتَ عِقَابِ حَظِيئَةٍ أَبَدِيَّةٍ.»³⁰ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ رُوحًا نَجِسًا يَسْكُنُهُ!»

أسرة يسوع الحقيقية

³¹ وَجَاءَ إِخْوَتُهُ وَأُمُّهُ، فَوَقَفُوا خَارِجَ الْبَيْتِ وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ يَدْعُوْنَهُ.³² وَكَانَ قَدْ جَلَسَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ، فَقَالُوا لَهُ: «هَا إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ فِي الْخَارِجِ يَطْلُبُونَكَ!»³³ فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟»³⁴ ثُمَّ آدَارَ نَظْرَهُ فِي الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ وَقَالَ: «هُوَ لَأَمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي،³⁵ لِأَنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي!»

مثل الزارع

4

ثُمَّ أَخَذَ يُعَلِّمُ ثَانِيَةً عِنْدَ شَاطِئِ الْبُحَيْرَةِ، وَقَدْ احْتَسَدَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ، حَتَّى إِنَّهُ صَعَدَ إِلَى الْقَارِبِ وَجَلَسَ فِيهِ فَوْقَ الْمَاءِ، فِيمَا كَانَ الْجَمْعُ كُلُّهُ عَلَى شَاطِئِ الْبُحَيْرَةِ.² فَعَلَّمَهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً بِالْأَمْثَالِ. وَمِمَّا قَالَهُ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ:³ «اسْمَعُوا! هَا إِنَّ الزَّارِعَ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ.⁴ وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبُذُرِ عَلَى الْمَمَرَاتِ، فَجَاعَتِ الطُّيُورُ وَالتَّهَمَّتْهُ.⁵ وَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ رَقِيقَةِ الثَّرْبَةِ، فَنَمَا سَرِيعًا لِأَنَّ ثُرْبَتَهُ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً.⁶ وَلَكِنْ لَمَّا أَسْرَفَتِ الشَّمْسُ، احْتَرَقَ وَيَبَسَ لِأَنَّهُ كَانَ بِلَا أَصْلِ.⁷ وَقَعَ بَعْضُ الْبُذُرِ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَغَبَّتِ الشَّوْكُ وَخَنَفَتْهُ، فَلَمْ يَثْمُرْ.»⁸ وَبَعْضُ الْبُذُرِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَغَبَّتْ وَنَمَتْ وَأَثْمَرَ، فَأَعْطَى بَعْضُهُ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَبَعْضُهُ سِتِينَ، وَبَعْضُهُ مِئَةً.»⁹ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»

الغاية من الأمثال

¹⁰ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ وَحَدَهُ، سَأَلَهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ وَالْإِثْنَا عَشَرَ عَنْ مَعْرَى الْمَثَلِ.¹¹ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُقَدِّمُ لَهُمْ بِالْأَمْثَالِ،¹² حَتَّى إِنَّهُمْ: نَظَرًا يَنْظُرُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ، وَسَمْعًا يَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِيَلَّا يَتُوبُوا فَتُغْفَرَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ!»

«

تفسير مثل الزارع

¹³ وَقَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا هَذَا الْمَثَلِ؟ فَكَيْفَ تَفْهَمُونَ جَمِيعَ الْأَمْثَالِ الْآخَرَى؟»¹⁴ إِنَّ الزَّارِعَ يَزْرَعُ كَلِمَةَ اللَّهِ.¹⁵ وَهُوَ لَأَمْ الَّذِينَ عَلَى الْمَمَرَاتِ حَيْثُ تُزْرَعُ الْكَلِمَةُ، هُمُ الَّذِينَ حَالَمَا يَسْمَعُونَ يَأْتِي

الشَّيْطَانُ وَيَخْتَفُ الْكَلِمَةَ الَّتِي زُرَعَتْ فِيهِمْ. ¹⁶ وَكَذَلِكَ هُوَ لَاءَ الَّذِينَ تَزْرَعُ فِيهِمُ الْكَلِمَةَ عَلَى أَرْضِ صَحْرِيَّةٍ، وَهُمْ الَّذِينَ حَالَمًا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ يَقْبَلُونَهَا بِفَرْحٍ، ¹⁷ وَلَا أَصَلَ لَهُمْ فِي دَوَاتِهِمْ، وَإِنَّمَا هُمْ إِلَى حِينٍ. فَحَالَمًا يَحْدُثُ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، يَتَعَتَّرُونَ. ¹⁸ وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ تَزْرَعُ فِيهِمُ الْكَلِمَةَ بَيْنَ الْأَشْوَالِ، هُوَ لَاءَ هُمْ الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ، ¹⁹ وَلَكِنْ هُمُومَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ وَخِدَاعِ الْغِنَى وَاشْتِهَاءِ الْأُمُورِ الْآخَرَى، تَدْخُلُ إِلَيْهِمْ وَتَخْتَقُ الْكَلِمَةَ، فَتَصِيرُ بِلَا ثَمَرٍ. ²⁰ وَأَمَّا الَّذِينَ تَزْرَعُ فِيهِمُ الْكَلِمَةَ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَهُوَ لَاءَ هُمْ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا فَيَتَمَرُّونَ، بَعْضُهُمْ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا وَبَعْضُهُمْ سِتِّينَ، وَبَعْضُهُمْ مِئَةً.»

²¹ وَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُؤْتَى بِالْمِصْبَاحِ لِيُوضَعَ تَحْتَ الْمِكْيَالِ أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ أَلَيْسَ لِيُوضَعَ عَلَى الْمَنَارَةِ؟» ²² فَلَيْسَ مِنْ مَحْجُوبٍ إِلَّا سَيُكْشَفُ، وَمَا كُنْتُمْ شَيْءًا إِلَّا لِيُعْلَنَ! ²³ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِيَسْمَعَ، فَلْيَسْمَعْ! «

مثل الكيل

²⁴ وَقَالَ لَهُمْ: «تَبْتَهُوا لِمَا تَسْمَعُونَ. فَبِأَيِّ كَيْلٍ تَكِيلُونَ، يَكُلُ لَكُمْ وَيُرَادُ لَكُمْ. ²⁵ فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى الْمَزِيدُ، وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يُنْتَزَعُ مِنْهُ.»

مثل الزرع الذي ينمو

²⁶ وَقَالَ: «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُشَبَّهُ بِإِنْسَانٍ يُلْقِي الْبَذَارَ عَلَى الْأَرْضِ، ²⁷ ثُمَّ يَنَامُ لَيْلًا وَيَقُومُ نَهَارًا فِيمَا الْبَذَارُ يَطْلُعُ وَيَنُمُو، وَهُوَ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَحْدُثُ الْأَمْرُ. ²⁸ فَالْأَرْضُ مِنْ ذَاتِهَا تُعْطِي الثَّمَرَ، فَتُطْلَعُ أَوْ لَا عُشْبَةً، ثُمَّ سُنْبُلَةٌ، ثُمَّ قَمْحًا مِئَةَ السَّنْبُلَةِ. ²⁹ وَلَكِنْ حَالَمًا يَضْحَجُ الثَّمَرُ، يُعْمَلُ فِيهِ الْمِنْجَلُ إِذْ يَكُونُ الْحَصَادُ قَدْ حَانَ.»

مثل بزره الخردل

³⁰ وَقَالَ: «بِمَادَا تُشَبَّهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ، وَيَأَيُّ مَثَلٍ تُمَثِّلُهُ؟ ³¹ إِنَّهُ يُشَبَّهُ بِبِزْرَةِ خَرْدَلٍ، تَكُونُ عِنْدَ بَدْرِهَا عَلَى الْأَرْضِ أَصْغَرَ مِنْ كُلِّ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ بُزُورٍ، ³² وَلَكِنْ مَتَى تَمَّ زَرْعُهَا، تُطْلَعُ أَغْصَانًا كَبِيرَةً، حَتَّى إِنْ طُيُورَ السَّمَاءِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَبْنِيَتْ فِي ظِلِّهَا.» ³³ يَكْثِيرُ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ الْأَمْثَالِ كَانَ يَسُوعُ يُكَلِّمُ الْجَمْعَ بِالْكَلِمَةِ، عَلَى قَدْرِ مَا كَانُوا يُطِيفُونَ أَنْ يَسْمَعُوا. ³⁴ وَبَعِيرٌ مِثْلُ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ. وَلَكِنَّهُ كَانَ يُفَسِّرُ لِتَلَامِيذِهِ كُلَّ شَيْءٍ حِينَ يَفْرُدُّ بِهِمْ.

يسوع يهديء العاصفة

³⁵ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ!» ³⁶ فَلَمَّا صَرَفُوا الْجَمْعَ، أَخَذُوهُ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. وَكَانَ مَعَهُ أَيْضًا قَوَارِبُ أُخْرَى. ³⁷ فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، وَأَخَذَتْ الْأَمْوَاجُ تُضْرِبُ الْقَارِبَ حَتَّى كَادَ يَمْتَلِئُ مَاءً. ³⁸ وَكَانَ هُوَ فِي مُوَحَّرِ الْقَارِبِ نَائِمًا عَلَى وَسَادَةٍ. فَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «بِأَمْعَلُكُمْ، أَمَّا يَهْمُكَ أُنَّا نَهْلِكُ؟» ³⁹ فَتَهَضَّ، وَزَجَرَ الرِّيْحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ: «اصْمُتْ. اِخْرَسْ!» فَسَكَتَتِ الرِّيْحُ وَسَادَ هُدُوءًا تَامًا. ⁴⁰ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِمَادَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا إِيمَانُ لَكُمْ؟» ⁴¹ فَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا، حَتَّى إِنْ الرِّيْحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِيهِ؟»

طرد الأرواح النجسة وغرق الخنازير

5

ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، إِلَى بَلَدَةِ الْجِرَاسِيِّينَ. ² وَحَالَمًا نَزَلَ مِنَ الْقَارِبِ، لِأَقَاهُ مِنْ بَيْنِ الثُّبُورِ إِنْسَانٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ نَجِسٌ، ³ كَانَ يُقِيمُ فِي الثُّبُورِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يُقَيِّدَهُ وَلَوْ بِالسَّلَاسِلِ. ⁴ فَإِنَّهُ كَثِيرًا مَا رَبِطَ بِالثُّبُورِ وَالسَّلَاسِلِ، فَكَانَ يَقَطِّعُ السَّلَاسِلَ وَيَحْطِمُ الثُّبُورَ، وَلَمْ يَقْدِرْ

أحد أن يُخضعه.⁵ وكان في الثُبُور وفي الجبال دائماً، ليلاً ونهاراً، يصيحُ ويَجرحُ جسمه بالحجارة.⁶ ولكنه لما رأى يسوع من بعيد، ركضَ وسجدَ له،⁷ وصَرَخَ بأعلى صوتيه: «ما شأنك بي يا يسوع ابنَ الله العليّ؟ أستحلفك بالله ألا تُعذبني!»⁸ فإنَّ يسوع كان قد قالَ له: «أبها الروح النجس، اخرج من الإنسان!»⁹ وسأله يسوع: «ما اسمك؟» فأجاب: «اسمي لحيون لأننا جئنا كبيراً!»¹⁰ وتوسَّلَ إليه بالحاج ألا يطرد الأرواح النجسة إلى خارج تلك المنطقة.¹¹ وكان هناك قطع كبير من الخنازير يرعى عند الجبل،¹² فتوسَّلت الأرواح النجسة إلى يسوع قائلة: «أرسلنا إلى الخنازير لندخل فيها!»¹³ فأذن لها بذلك. فخرجت الأرواح النجسة ودخلت في الخنازير، فاندفع قطع الخنازير من على حافة الجبل إلى البحيرة، فغرق فيها. وكان عدده نحو ألفين.¹⁴ أما رعاة الخنازير فهربوا وأدعوا الخبر في المدينة وفي المزارع. فخرج الناس ليروا ما قد جرى،¹⁵ وجاءوا إلى يسوع، فرأوا الذي كان مسكوناً بالشياطين جالساً ولايساً وصحيح العقل، فاستولى عليهم الخوف.¹⁶ فحدّثهم الذين رأوا ما جرى بما حدث للمجنون وللخنازير.¹⁷ فأخذوا يرجون من يسوع أن يرحل عن ديارهم.¹⁸ وفيما كان يرغب القارب، توسَّلَ إليه الإنسان الذي كانت الشياطين تسكنه أن يرأفه.¹⁹ فلم يسمَح له، بل قالَ له: «أذهب إلى بيتك، وإلى أهلِكَ، وأخبرهم بما عملهُ الربُّ بك ورحمك». ²⁰ فانطلق وأخذ يُنادي في المدين العشر بما عملهُ يسوع به. فتعجب الجميع.

إحياء ابنة يائرس

²¹ ولما عاد يسوع وعبرَ في القارب إلى الضفة المُقابِلة من البحيرة، اجتمعَ إليه وهو عند الشاطئ جمعٌ كبير.²² وإذا أحدٌ من رؤساء المجمع، واسمهُ يائرس، قد جاء إليه. وما إن رآه، حتَّى ارتمى عند قدميه،²³ وتوسَّلَ إليه بالحاج، قائلاً: «ابنتي الصغيرة مشرقة على الموت. فتعال والمسها بيدك لِتشفى فتحيًا!»²⁴ فذهب معه، يتبعهُ جمعٌ كبيرٌ وهم يزحمونه.

شفاء نازفة الدم

²⁵ وكانت هناك امرأةٌ مصابةٌ بنزيف دمويٍّ منذ اثنتي عشرة سنة،²⁶ وقد عانت الكثير من الألم على أيدي أطباء كثيرين، وأنفقت في سبيل علاجها كلَّ ما تملك، فلم تجن أية فائدة، بل بالأحرى ازدادت حالتها سوءاً.²⁷ فإذا كانت قد سمعت عن يسوع، جاءت في زحمة الجمع من خلفه ولمست رداءه،²⁸ لأنها قالت: «يكفي أن ألمس ثيابه لأشفي». ²⁹ وفي الحال انقطع نزيف دمها وأحست في جسمها أنها شفيت من علتها.³⁰ وحالما شعر يسوع في نفسه بالقوة التي خرجت منه، أدار نظره في الجمع وسأل: «من لمس ثيابي؟»³¹ فقال له تلاميذه: «أنت ترى الجمع يزحمونك، وسأل: من لمسني؟»³² ولكنه ظلَّ يتطلَّع حوله ليرى التي فعلت ذلك.³³ فما كان من المرأة، وقد علمت بما حدث لها، إلا أن جاءت وهي خائفة ترتجف، وارتمت أمامه وأخبرته بالحقيقة كلها.³⁴ فقال لها: «يا ابنة، إيمانك قد شفاك. فادهبي بسلام وتعاقي من علتك!»³⁵ وبينما يسوع يتكلَّم، جاء بعضهم من بيت رئيس المجمع قائلين: «ابنتك قد ماتت. فلماذا تكلف المعلم بعد؟»³⁶ ولكن يسوع، ما إن سمع بذلك الخبر، حتَّى قال لرئيس المجمع: «لا تخف؛ أمين فقط!»³⁷ ولم يدع أحداً يرأفه إلا بطرس ويعقوب ويوحنا أخوا يعقوب.³⁸ ووصل إلى بيت رئيس المجمع، فرأى الجلبة والناس يبكون ويولولون كثيراً.³⁹ فلما دخل، قال لهم: «لماذا تضحون وتبكون؟ لم تمت الصبية، بل هي نائمة». ⁴⁰ فضحكوا منه. أما هو، فأخرجهم جميعاً، ثم أخذ معه أبا الصبية وأمها والذين كانوا يرأفونه، ودخل حيث كانت الصبية.⁴¹ وإذ أمسك بيدها قال: «طليبا فومي!» أي: «يا صبية، لك أقول: فومي». ⁴² فنهضت الصبية حياً وأخذت تمسي، إذ كان عمرها اثنتي عشرة سنة. فدهش الجميع دهشة عظيمة.⁴³ فأمرهم بشدة أن لا يعلم أحدٌ بذلك، وطلب أن تُعطى ما تأكله.

يسوع يرفض في بلدته

6

وَعَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَعَادَ إِلَى بَلَدِيهِ، وَتَلَامِيذُهُ يَتَّبِعُونَهُ. ² وَلَمَّا حَلَّ السَّبْتُ، أَخَذَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ، فَدَهَشَ كَثِيرُونَ حِينَ سَمِعُوهُ، وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ لَهُ هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمَوْهُوبَةُ لَهُ، وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ الْجَارِيَةُ عَلَى يَدَيْهِ؟» ³ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ اللَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسَى وَيَهُوذَا وَسِمْعَانَ؟ أَوْلَيْسَتْ أَسْرَائِيلُ عِنْدَنَا هُنَا؟» هَكَذَا كَانُوا يَسْتَكُونُونَ فِيهِ. ⁴ وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ النَّبِيُّ بِلا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي بَلَدِيهِ، وَبَيْنَ أَقْرَبَائِهِ، وَفِي بَيْتِهِ!» ⁵ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَعْمَلَ هُنَاكَ آيَةً مُعْجِزَةً، غَيْرَ أَنَّهُ لَمَسَ بِيَدَيْهِ عَدَدًا قَلِيلًا مِنَ الْمَرْضَى فَشَفَاهُمْ. ⁶ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ. ثُمَّ أَخَذَ يَطُوفُ بِالْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ وَهُوَ يُعَلِّمُ.

يسوع يرسل التلاميذ

⁷ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْاِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا، وَأَخَذَ يُرْسِلُهُمُ اِثْنَيْنِ اِثْنَيْنِ، وَقَدْ أَعْطَاهُمْ سُلْطَةً عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ، ⁸ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَحْمِلُوا لِلطَّرِيقِ شَيْئًا إِلَّا عَصَا، لَا خُبْرًا وَلَا زَادًا وَلَا مَالًا ضِمْنَ أَحْزَمَتِهِمْ، ⁹ بَلْ يَتَّعِلُّوا جِدَاءً وَيَلْبَسُوا رِدَاءً وَاحِدًا. ¹⁰ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيْنَمَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا، فَأَقِيمُوا فِيهِ إِلَى أَنْ تَرْحَلُوا مِنْ هُنَاكَ. ¹¹ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ فِي مَكَانٍ مَا، فَخَرِّجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَأَنْفِضُوا الثَّرَابَ عَنْ أَعْيُنِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ». ¹² فَانْطَلَقُوا يُبَشِّرُونَ دَاعِينَ إِلَى التَّوْبَةِ، ¹³ وَطَرَدُوا شَيْطَانِينَ كَثِيرَةً، وَدَهَنُوا كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى بِزَيْتِ، وَشَفَوْهُمْ.

قتل يوحنا المعمدان

¹⁴ وَسَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عَنْ يَسُوعَ، لِأَنَّ اسْمَهُ كَانَ قَدْ صَارَ مَشْهُورًا، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ وَقَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَلِذَلِكَ تُجْرَى عَلَى يَدَيْهِ الْمُعْجِزَاتُ!» ¹⁵ وَآخَرُونَ قَالُوا: «هَذَا إِبْلِيسُ» وَغَيْرُهُمْ قَالُوا: «هَذَا نَبِيُّ الْاَنْبِيَاءِ!» ¹⁶ وَأَمَّا هِيرُودُسُ، فَلَمَّا سَمِعَ قَالَ «مَا هُوَ إِلَّا يُوحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ أَنَا رَأْسَهُ، وَقَدْ قَامَ!» ¹⁷ فَإِنَّ هِيرُودُسَ هَذَا كَانَ قَدْ أَرْسَلَ وَقَبِضَ عَلَى يُوحَنَّا وَقَيَّدَهُ فِي السِّجْنِ. وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا الَّتِي تَزَوَّجَهَا هِيرُودُسُ وَهِيَ زَوْجَةُ أَخِيهِ فِيلِيُسَ. ¹⁸ فَإِنَّ يُوحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَيْسَ حَلَالًا لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ بِزَوْجَةِ أَخِيكَ!» ¹⁹ فَكَانَتْ هِيرُودِيَّا نَاقِمَةً عَلَى يُوحَنَّا، وَتَتَمَنَّى أَنْ تَقْتُلَهُ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ. ²⁰ فَقَدْ كَانَ هِيرُودُسُ يَرْهَبُ يُوحَنَّا لِعِلْمِهِ أَنَّهُ رَجُلٌ بَارٌّ وَقَدِيسٌ، وَكَانَ يُحَافِظُ عَلَى سَلَامَتِهِ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ يَتَضَائِقُ كَثِيرًا مِنْ كَلَامِهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْاِسْتِمَاعَ إِلَيْهِ. ²¹ ثُمَّ سَنَحَتْ الْفُرْصَةَ عِنْدَمَا أَقَامَ هِيرُودُسُ بِمُنَاسَبَةِ ذِكْرِى مَوْلِدِهِ وَوَلِيمَةٍ لِعُظْمَائِهِ وَقَادَةِ الْأُلُوفِ وَأَعْيَانِ مِثْلَةِ الْجَلِيلِ. ²² فَقَدْ دَخَلَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا وَرَقَصَتْ، فَسَرَتْ هِيرُودُسَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ مَعَهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِلصَّبِيَّةِ: «اطْلُبِي مِنِّي مَا تُرِيدِينَ، فَأَعْطِيكِ إِيَّاهُ!» ²³ وَأَقْسَمَ لَهَا قَائِلًا: «لَأَعْطِيَنَّكَ مَهْمَا طَلَبْتِ مِنِّي، وَلَوْ نِصْفَ مَمْلَكَتِي!» ²⁴ فَخَرَجَتْ وَسَأَلَتْ أُمَّهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَأَجَابَتْ: «رَأْسَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ!» ²⁵ فَعَادَتْ فِي الْحَالِ إِلَى الدَّخْلِ وَطَلَبَتْ مِنَ الْمَلِكِ قَائِلَةً: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي حَالًا رَأْسَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ عَلَى طَبَقٍ!» ²⁶ فَحَزَنَ الْمَلِكُ جِدًّا. وَلَكِنَّهُ لِأَجْلِ مَا أَقْسَمَ بِهِ لِأَجْلِ الْمُتَكَبِّرِينَ مَعَهُ، لَمْ يَرُدْ أَنْ يُخْلِفَ وَعْدَهُ لَهَا. ²⁷ وَفِي الْحَالِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سَيْفًا وَأَمَرَ أَنْ يُرْتَى بِرَأْسِ يُوحَنَّا. فَذَهَبَ السَّيْفُ وَقَطَعَ رَأْسَ يُوحَنَّا فِي السِّجْنِ، ²⁸ ثُمَّ جَاءَ بِالرَّأْسِ عَلَى طَبَقٍ وَقَدَّمَهُ إِلَى الصَّبِيَّةِ فَحَمَلَتْهُ إِلَى أُمَّهَا. ²⁹ وَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا بِذَلِكَ، جَاءُوا وَرَفَعُوا جُثْمَانَهُ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ.

يسوع يطعم خمسة آلاف

³⁰ وَاجْتَمَعَ الرَّسُلُ إِلَى يَسُوعَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ شَيْءٍ: بِمَا عَمِلُوهُ وَمَا عَلَّمُوهُ. ³¹ فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا أَنْتُمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَكَانٍ خَالٍ، وَأَسْتَرِيحُوا قَلِيلًا». فَقَدْ كَانَ الْقَادِمُونَ وَالذَّاهِبُونَ كَثِيرِينَ حَتَّى لَمْ يَدْعُوا لَهُمْ فُرْصَةً لِالْأَكْلِ. ³² فَذَهَبَ التَّلَامِيذُ فِي الْقَارِبِ إِلَى مَكَانٍ مُفْرَرٍ مُفْرِدِينَ. ³³ وَلَكِنْ كَثِيرِينَ

رَأَوْهُمْ مُنْطَلِقِينَ، فَعَرَفُوا وَجْهَتَهُمْ، وَأَخَذُوا يَتْرَاكُضُونَ مَعًا إِلَى هُنَاكَ سَيْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ، خَارِجِينَ مِنْ جَمِيعِ الْمُدُنِ، فَسَبَقُواهُمْ. ³⁴ فَلَمَّا نَزَلَ يَسُوعُ مِنَ الْقَارِبِ، رَأَى الْجَمْعَ الْكَثِيرَ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَعَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً.

³⁵ وَلَمَّا مَضَى جُزْءٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّهَارِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، وَقَالُوا: «الْمَكَانُ مُقْفَرٌ، وَالنَّهَارُ كَادَ يَنْقُضِي. ³⁶ فَاصْرَفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْفَرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ وَيَسْتَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَا يَأْكُلُونَ». ³⁷ فَرَدَّ قَائِلًا: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» فَقَالُوا لَهُ: «هَلْ نَدَّهَبُ وَنَسْتَرِي بِمِئْتِي دِينَارٍ خُبْرًا وَنُعْطِيهِمْ لِيَأْكُلُوا؟» ³⁸ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا عِنْدَكُمْ؟ اذْهَبُوا وَانظُرُوا». فَلَمَّا تَحَقَّقُوا، قَالُوا: «خَمْسَةٌ، وَسَمَكَتَانِ!» ³⁹ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجْلِسُوا الْجَمْعَ جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ. ⁴⁰ فَجَلَسُوا فِي حَفَاطٍ تَتَأَلَّفُ كُلُّ مِثْيَا مِنْ مِئَةٍ أَوْ خَمْسِينَ. ⁴¹ ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَبَارَكَ، وَكَسَرَ الْأَرْغِفَةَ، وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُقَدِّمُوا لِلْجَمْعِ وَالسَّمَكَتَانِ فَسَمَّهُمَا لِلْجَمِيعِ. ⁴² فَأَكَلُوا جَمِيعًا وَشَبِعُوا. ⁴³ ثُمَّ رَفَعُوا اثْنَيْ عَشْرَةَ فِقَّةً مَمْلُوءَةً مِنْ كِسْرِ الْخُبْزِ وَبَقَايَا السَّمَكِ. ⁴⁴ وَأَمَّا الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الْخُبْزِ، فَكَانُوا خَمْسَةَ آلافٍ رَجُلٍ.

يسوع يمشي على الماء

⁴⁵ وَفِي الْحَالِ أَلَزَمَ تَلَامِيذُهُ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ، إِلَى بَيْتِ صَيْدَا، رَيْثَمَا يَصْرَفُ الْجَمْعُ. ⁴⁶ وَبَعْدَمَا صَرَفَهُمْ ذَهَبَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. ⁴⁷ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءَ، كَانَ الْقَارِبُ فِي وَسْطِ الْبُحَيْرَةِ، وَيَسُوعُ وَحْدَهُ عَلَى الْبَرِّ. ⁴⁸ وَإِذْ رَأَهُمْ يَتَعَدَّبُونَ فِي التَّجْدِيفِ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَهُمْ، جَاءَ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى مَاءِ الْبُحَيْرَةِ، نَحْوَ الرَّبْعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، وَكَادَ أَنْ يَتَجَاوَزَهُمْ. ⁴⁹ وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ، ظَنُّوهُ شَيْحًا فَصَرَخُوا. ⁵⁰ فَقَدْ رَأَوْهُ كُلُّهُمْ وَدَعَرُوا. إِلَّا أَنَّهُ كَلَّمَهُمْ فِي الْحَالِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَسْجَعُوا، أَنَا هُوَ، لَا تَخَافُوا!» ⁵¹ وَصَعِدَ إِلَيْهِمْ فِي الْقَارِبِ فَسَكَتَتْ الرِّيحُ. فَذَهَبُوا دَهْشَةً قَائِفَةً، وَتَعَجَّبُوا جِدًّا، ⁵² لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا بِعَجْزَةِ الْأَرْغِفَةِ، فَقَدْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ قَاسِيَةً.

يسوع يشفي الكثيرين من المرضى

⁵³ وَلَمَّا عَبَرُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ، جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَنِّيَسَارَتَ، وَأَرَسُوا الْقَارِبَ. ⁵⁴ وَحَالَمَا نَزَلُوا مِنَ الْقَارِبِ، عَرَفَهُ النَّاسُ، فَطَافُوا فِي أَحْءِ تِلْكَ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ، وَأَخَذُوا يَحْمِلُونَ مَنْ كَانُوا مَرْضَى عَلَى فُرْشٍ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ يَسْمَعُونَ أَنَّهُ فِيهِ. ⁵⁶ وَأَيْنَمَا دَخَلَ، إِلَى الْفَرَى أَوْ الْمُدُنِ أَوْ الْمَزَارِعِ، وَضَعُوا الْمَرْضَى فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْهِ أَنْ يَلْمِسُوا وَلَوْ طَرَفَ رِدَائِهِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَلْمِسُهُ يَشْفَى.

وصايا الله فوق تقاليد البشر

7

وَأَجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَبَعْضُ الْكَنَبَةِ، قَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ² وَرَأَوْا بَعْضَ تَلَامِيذِهِ يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ، أَيْ غَيْرِ مَعْسُولَةٍ. ³ فَقَدْ كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ، وَالْيَهُودُ عَامَّةً، لَا يَأْكُلُونَ مَا لَمْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ مِرَارًا، مُتَمَسِّكِينَ بِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ. ⁴ وَإِذَا عَادُوا مِنَ السُّوقِ، لَا يَأْكُلُونَ مَا لَمْ يَغْتَسِلُوا. وَهُنَاكَ طُفُوسٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ تَسْلُمُوهَا لِيَتَمَسَّكُوا بِهَا، كَغَسَلِ الْكُؤُوسِ وَالْأَبَارِيقِ وَأَوْعِيَةِ النُّحَاسِ. ⁵ عِنْدَئِذٍ سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَنَبَةُ: «لِمَاذَا لَا يَسَلُّكَ تَلَامِيذُكَ وَفَقًا لِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ، بَلْ يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ؟» ⁶ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَحْسَنَ إِشْعَبَاءُ إِذْ تَنَبَّأَ عَنْكُمْ أَيُّهَا الْمُرَاوُونَ، كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَقَتِهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي جِدًّا. ⁷ إِنَّمَا بَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ لَيْسَتْ إِلَّا وَصَايَا النَّاسِ! ⁸ فَقَدْ أَهْمَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَمَسَّكْتُمْ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ!» ⁹ وَقَالَ لَهُمْ: «حَقًّا أَنْتُمْ رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتَحَافِظُوا عَلَى تَقْلِيدِكُمْ أَنْتُمْ!» ¹⁰ فَإِنَّ مُوسَى قَالَ: أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ! وَأَيْضًا: مَنْ أَهَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيَكُنْ الْمَوْتُ عِقَابًا لَهُ! ¹¹ وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: إِذَا قَالَ أَحَدٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمَّهِ: إِنَّ مَا كُنْتُ

أعولك به قد جعلته قرباناً، أي تقدمته (للهيكل)،¹² فهو في حل من إعانة أبيه أو أمه!¹³ وهكذا نبتلون كلمة الله بتعليمكم التقليدي الذي تتناقضونه. وهناك أمور كثيرة مثل هذه تفعلونها! »

ما ينجس الإنسان

¹⁴ وإذا دعا الجمع إليه ثانية، قال لهم: «اسمعوا لي كلكم وافهموا!»¹⁵ لا شيء من خارج الإنسان إذا دخله يمكن أن ينجسه. أما الأشياء الخارجة من الإنسان، فهي التي تنجسه.¹⁶ من له أذنان للسمع، فليسمع». ¹⁷ ولما غادر الجمع ودخل البيت، استفسره التلاميذ معزى المثل،¹⁸ فقال لهم: «أهكذا أنتم أيضاً لا تفهمون؟ ألا تدركون أن كل ما يدخل الإنسان من الخارج لا يمكن أن ينجسه،¹⁹ لأنه لا يدخل إلى قلبه بل إلى البطن، ثم يخرج إلى الخارج؟» ممّا يجعل الأطعمة كلها طاهرة.²⁰ ثم قال: «إن الذي يخرج من الإنسان، هو ينجس الإنسان.²¹ فإنه من الداخل، من قلوب الناس، تنبع الأفكار الشريرة، الفسوق، السرقة، القتل،²² الزنى، الطمع، الخبث، الحداغ، العهارة، العين الشريرة، التجديف، الكبرياء، الحماسة²³ هذه الأمور الشريرة كلها تنبع من داخل الإنسان وتنجسه».

إيمان المرأة الكنعانية

²⁴ ثم ترك يسوع تلك المنطقة وذهب إلى نواحي صور. فدخل بيتاً وهو لا يريد أن يعلم به أحد. ومع ذلك، لم يستطع أن يظل محتفياً.²⁵ فإن امرأة كان بابنتها روح نجس، ما إن سمعت بخبره حتى جاءت وارتمت على قدميه،²⁶ وكانت المرأة يونانية، من أصل سوري فينيقي، وتوسلت إليه أن يطرد الشيطان من ابنتها.²⁷ ولكنه قال لها: «دعي البنين أولاً يشبعون! فليس من الصواب أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب». ²⁸ فأجابت قائلة له: «صحيح ياسيد! ولكن الكلاب تحت المائدة تأكل من فئات البنين!»²⁹ فقال لها: «لأجل هذه الكلمة ذهبي، فقد خرج الشيطان من ابنتك!»³⁰ فلما رجعت إلى بيتها، وجدت ابنتها على السرير وقد خرج منها الشيطان.

شفاء أصم

³¹ ثم غادر يسوع نواحي صور وعاد إلى بحيرة الجليل، مروراً بصيدا وعبر خدود المئذنة العشر.³² فأحضروا إليه أصم معفود اللسان، وتوسلوا إليه أن يضع يده عليه.³³ فانقرده به بعيداً عن الجمع. ووضع إصبعه في أذني الرجل، ثم نقل ولمس لسانه،³⁴ ورفع نظره إلى السماء، وتهدأ وقال له: «افتح!» أي افتح.³⁵ وفي الحال انفتحت أذناه وانحلت عقده لسانه، وتكلم بطلاقة.³⁶ وأوصاهم أن لا يخبروا أحداً بذلك. ولكن كلما أوصاهم أكثر، كانوا يكثرون من إعلان الخبر.³⁷ ودُّهوا إلى النجاية، قائلين: «إنه يبذغ في كل ما يفعل. فهو يجعل الصم يسمعون والخرس يتكلمون».

يسوع يطعم أربعة آلاف

8

في تلك الأيام، إذ احتشد أيضاً جمع كبير، ولم يكن عندهم ما يأكلون، دعا يسوع تلاميذه إليه وقال لهم:² «إني أسئق على الجمع لأنهم ما زالوا معي منذ ثلاثة أيام، وليس عندهم ما يأكلون.³ وإن صرقتهم إلى بيوتهم صائمين، تحور فواهم في الطريق، لأن بعضاً منهم جاءوا من أماكن بعيدة». ⁴ فقال له التلاميذ: «من أين يستطيع أحد أن يشبع هؤلاء خبزاً هنا في هذا المكان المقفر؟»⁵ فسألهم: «كم رغيفاً عندهم؟» أجابوا: «سبعة!»⁶ فأمر الجمع أن يجلسوا على الأرض. ثم أخذ الأربعة السبعة، وسكر، وأعطى تلاميذه ليقدموا للجمع، ففعلوا⁷ وكان معهم أيضاً بعض سمكات صغار، فباركها وأمر بتقديمها أيضاً إلى الجمع.⁸ فأكل الجميع حتى شبعوا. ثم رفع التلاميذ سبعة

سِلَالٍ مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكَيْسِ. ⁹ وَكَانَ الْأَكْلُونَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ، ¹⁰ وَفِي الْحَالِ رَكِيبَ الْقَارِبِ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي دَلْمَاثُوثَةَ.

الفريسيون يطلبون آية

¹¹ فَأَقْبَلَ الْقَرَيْسِيُّونَ وَأَخَذُوا يُجَادِلُونَهُ، طَالِبِينَ مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ لِيُجَرِّبُوهُ. ¹² فَتَنَّهُدَ مُتَضَافًا، وَقَالَ: «لِمَآذَا يَطْلُبُ هَذَا الْحَيْلُ آيَةً؟ الْحَقُّ أَفَوَلُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْحَيْلُ آيَةً!» ¹³ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَعَادَ فَرَكِيبَ الْقَارِبِ وَعَبَّرَ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ.

خمير الفريسيين والصدوقيين

¹⁴ وَكَانُوا قَدْ نَسُوا أَنْ يَتَذَكَّرُوا خُبْرًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ إِلَّا رَغِيفٌ وَاحِدٌ. ¹⁵ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «انْتَبِهُوا! خَذُوا حَذْرَكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرَيْسِيِّينَ وَخَمِيرِ هِيرُودُسَ». ¹⁶ فَأَخَذُوا يُحَاجُّونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، قَائِلِينَ: «ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَنَا خُبْرٌ». ¹⁷ فَعَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَآذَا يُحَاجُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَكُمْ خُبْرٌ؟ أَلَا تُذَكَّرُونَ بَعْدُ وَلَا تَفْهَمُونَ؟ أَمَا زَالَتْ قُلُوبُكُمْ مُتَفَسِّسَةً؟ ¹⁸ لَكُمْ عَيْونٌ، أَلَا تُبْصِرُونَ؟ لَكُمْ آذَانٌ، أَلَا تَسْمَعُونَ؟ أَوْلَسْتُمْ تَذَكَّرُونَ؟ ¹⁹ عِنْدَمَا كَسَرْتُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ، كَمْ قَفَّةً مَلَأَى بِالْكَيسِ رَعْنَمُ؟» قَالُوا لَهُ: «انْتَنِي عَشْرَةَ!» ²⁰ «وَعِنْدَمَا كَسَرْتُ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِأَرْبَعَةِ آلَافِ، كَمْ سَلًا مَلَأَ بِالْكَيسِ رَعْنَمُ؟» قَالُوا: «سَبْعَةَ!» ²¹ فَقَالَ لَهُمْ: «وَكَيفَ لَا تَفْهَمُونَ بَعْدُ؟»

شفاء أعمى في بيت صيدا

²² وَجَاءُوا إِلَى بَلَدَةِ بَيْتِ صَيْدَا، فَأَحْضَرَ بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ أَعْمَى وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. ²³ فَأَمْسَكَ بِيَدِ الْأَعْمَى وَاقْتَادَهُ إِلَى خَارِجِ الْقَرْيَةِ، وَبَعْدَمَا ثَقَلَ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ: «هَلْ تَرَى شَيْئًا؟» ²⁴ فَتَطَّلَعَ، وَقَالَ: «أَرَى أَنَسَاءً، كَأَنَّهُمْ أَشْجَارٌ، يَمْتُونُ». ²⁵ فَوَضَعَ يَدَيْهِ ثَانِيَةً عَلَى عَيْنَيْهِ، فَتَطَّلَعَ بِانْتِبَاهٍ، وَعَادَ صَاحِبًا يَرَى كُلَّ شَيْءٍ وَاضِحًا. ²⁶ فَأَرْسَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ قَائِلًا: «لَا تَدْخُلْ وَلَا إِلَى الْقَرْيَةِ!»

بطرس يشهد بحقيقة يسوع

²⁷ ثُمَّ تَوَجَّهَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى فُرَى قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ. وَفِي الطَّرِيقِ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِلَيَّ أَنَا؟» ²⁸ فَأَجَابُوهُ: «(يَقُولُ بَعْضُهُمْ) إِنَّكَ بُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَغَيْرُهُمْ إِنَّكَ إِيْلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ». ²⁹ فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِلَيَّ أَنَا؟» فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ!» ³⁰ فَحَدَّرَهُمْ مِنْ أَنْ يُخْبِرُوا أَحَدًا بِأَمْرِهِ.

يسوع يُعلن عن موته وقيامته

³¹ وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَيَرْفُضَهُ الشُّيُوخُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ، وَيُقْتَلَ، وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُومُ. ³² وَقَدْ تَحَدَّثَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ صَرَاحَةً. فَانْتَحَى بِهِ بَطْرُسُ جَانِبًا وَأَخَذَ يُوبِّخُهُ. ³³ وَلَكِنَّهُ تَلَقَّتْ وَتَنَظَّرَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَزَجَرَ بَطْرُسَ قَائِلًا: «اغْرُبْ مِنْ أَمَامِي يَا شَيْطَانُ، لِأَنَّكَ تَفَكَّرُ لَا بِأُمُورِ اللَّهِ بَلْ بِأُمُورِ النَّاسِ!»

حمل الصليب لاتباع يسوع

³⁴ ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ، وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ، وَيَتَّبِعْنِي. ³⁵ فَإِذَا مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ، يَخْسِرُهَا. وَلَكِنْ مَنْ يَخْسِرُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الْإِنْجِيلِ، فَهُوَ يُخَلِّصُهَا. ³⁶ فَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ ³⁷ أَوْ

مَاذَا يُقَدِّمُ الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنِ نَفْسِهِ؟³⁸ فَإِنَّ أَيَّ مَنْ يَسْتَحِي بِي وَيَكَلِّمِي فِي هَذَا الْجَبَلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِيءِ، بِهِ يَسْتَحِي ابْنُ الْإِنْسَانِ عِنْدَمَا يَعُودُ فِي مَجْدٍ أَيْبِهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ.»

التجلي

9

وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ بَعْضًا مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَا، لَنْ يَدُفُوا الْمَوْتَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَقَدْ أَتَى بِقُدْرَةٍ.»

² وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا وَحَدَّهُمْ، وَصَعِدَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، حَيْثُ تَجَلَّى أَمَامَهُمْ،³ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ لَمَاعَةً تَفُوقُ النَّجْجَ بِيَاضًا، يَعْجِزُ أَيُّ قِصَارٍ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَبْيَضَ مَا يُمَاتِلُهَا.⁴ وَظَهَرَ لَهُمْ إِيلِيَّا وَمُوسَى يَتَحَدَّثَانِ مَعَ يَسُوعَ.⁵ فَبَدَأَ بُطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَاسِيدُ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا. فَلِنَنْصُبْ ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا!»⁶ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي مَا يَقُولُ، إِذْ كَانَ الْخَوْفُ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ.⁷ وَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَخَيَّمَتْ عَلَيْهِمْ، وَأَنْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ أَسْمَعُوا!»⁸ وَفَجَاءَتْ نَظَرُوا حَوْلَهُمْ فَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا مَعَهُمْ إِلَّا يَسُوعَ وَحَدَّهُ.

⁹ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَوْا، إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.¹⁰ فَعَمَلُوا بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ، مُتَسَائِلِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ «مَاذَا يَعْنِي بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ؟»¹¹ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ الْكُتُبَةُ إِنَّ إِيلِيَّا لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ قَبْلًا؟»¹² فَأَجَابَهُمْ: «حَقًّا، إِنَّ إِيلِيَّا يَأْتِي قَبْلًا وَيُصَلِّحُ كُلَّ شَيْءٍ. كَذَلِكَ جَاءَ فِي الْكِتَابِ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بُدَّ أَنْ يَنَالَمَ كَثِيرًا وَيُهَانَ.»¹³ عَلَى أَيِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِيلِيَّا قَدْ أَتَى فِعْلًا، وَقَدْ عَمِلُوا بِهِ أَيْضًا كُلَّ مَا سَأَعُوا، كَمَا جَاءَ عَنْهُ فِي الْكِتَابِ!»

يسوع يشفي صبيًا فيه شيطان

¹⁴ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَاقِي التَّلَامِيذِ، رَأَوْا جَمْعًا عَظِيمًا حَوْلَهُمْ وَبَعْضَ الْكُتُبَةِ يُجَادِلُونَهُمْ.¹⁵ وَحَالَمَا رَأَهُ الْجَمْعُ، ذَهَبُوا كُلُّهُمْ وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ.¹⁶ فَسَأَلَهُمْ: «فِيمَ تُجَادِلُونَهُمْ؟»¹⁷ فَردَّ عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ قَائِلًا: «يَا مَعْلَمُ، أَحْضَرْتَ إِلَيْنَا ابْنِي وَبِهِ رُوحٌ أَخْرَسٌ،¹⁸ حَيْثُمَا تَمَلَّكَهُ يَصْرَعُهُ، فَيَرْبُذُ وَيَصِرُ بِأَسْنَانِهِ وَيَبْتَسِسُ. وَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُقُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا.»¹⁹ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ! إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ!»²⁰ فَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَسُوعَ. فَمَا إِنَّ رَأَهُ الرُّوحَ، حَتَّى صَرَخَ الصَّبِيُّ، فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ يَتَمَرَّغُ مَرْبِدًا.²¹ وَسَأَلَ أَبَاهُ: «مُنْذُ مَتَى يُصِيبُهُ هَذَا؟» فَأَجَابَ: «مُنْذُ طُفُولَتِهِ.»²² وَكَثِيرًا مَا لَقَاهُ فِي النَّارِ وَفِي الْمَاءِ لِيُهْلِكَهُ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، فَاسْتَوْقِ عَلَيْنَا وَعَانَا!»²³ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «بَلْ إِنْ كُنْتُ أَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُؤْمِنَ، فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَدَى الْمُؤْمِنِ!»²⁴ فَصَرَخَ أَبُو الصَّبِيِّ فِي الْحَالِ: «أَنَا أُوْمِنُ، فَاعِنْ عَدَمَ إِيْمَانِي.»²⁵ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ الْجَمْعَ يَرْكُضُونَ مَعًا، زَجَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ قَائِلًا لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ الْأَخْرَسُ الْأَصْمُ، إِنِّي أَمْرُكُ، فَاخْرُجْ مِنْهُ وَلَا تُعِدْ تَدْخُلُهُ بَعْدًا!»²⁶ فَصَرَخَ الرُّوحُ وَصَرَخَ الصَّبِيُّ بِشِدَّةٍ، ثُمَّ خَرَجَ. وَصَارَ الصَّبِيُّ كَأَنَّهُ مَيِّتٌ، حَتَّى قَالَ أَكْثَرُ الْجَمْعِ: «إِنَّهُ مَاتَ!»²⁷ وَلَكِنْ لَمَّا أَمْسَكَهُ يَسُوعُ بِيَدَيْهِ وَأَنْهَضَهُ، نَهَضَ.

²⁸ وَبَعْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ الْبَيْتَ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ تَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نَطْرُقَ الرُّوحَ؟»²⁹ فَأَجَابَ: «هَذَا النَّوْعُ لَا يُطْرُقُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ!»

³⁰ ثُمَّ انْصَرَفُوا مِنْ هُنَاكَ وَاجْتَازُوا مِنْطَقَةَ الْجَلِيلِ، وَلَمْ يَرُدُّوا أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ،³¹ لِأَنَّهُ كَانَ يُعْلَمُ تَلَامِيذُهُ فَيَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَسْلَمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ، فَيَقْتُلُونَهُ، وَبَعْدَ قَتْلِهِ يَوْمُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.»³² وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ.

الأعظم في ملكوت السموات

33 ثُمَّ جَاءَ إِلَى كَفْرَنَاحُومَ. وَبَيْنَمَا هُوَ فِي النَّبِيتِ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «فِيمَ كُنْتُمْ تَتَجَادَلُونَ فِي الطَّرِيقِ؟». 34 فَسَكَتُوا، إِذْ كَانُوا فِي الطَّرِيقِ قَدْ تَجَادَلُوا فِي مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ بَيْنَهُمْ. 35 فَجَلَسَ، وَدَعَا الْاِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ، فَلْيَجْعَلْ نَفْسَهُ آخِرَ الْجَمِيعِ وَخَادِمًا لِلْجَمِيعِ!» 36 ثُمَّ أَخَذَ وُلَدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ فِي وَسْطِهِمْ، وَضَمَّهُ بِنِزَاعِيهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ مَنْ قَبْلَ بِاسْمِي وَاحِدًا مِثْلَ هَذَا مِنَ الْأَوْلَادِ الصَّغَارِ، فَقَدْ قَبِلَنِي. وَمَنْ قَبِلَنِي، فَلَا يَقْبَلْنِي أَنَا، بَلْ ذَاكَ الَّذِي أُرْسَلَنِي.»

من ليس ضدنا فهو معنا

38 فَتَكَلَّمَ يُوحَنَّا قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ شَيَاطِينَ بِاسْمِكَ، وَهُوَ لَا يَتَّبِعُنَا، فَمَتَعْنَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُنَا!» 39 فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ! فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْمَلُ مُعْجِزَةً بِاسْمِي وَيُمْكِنُهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَيَّ بِالسُّوءِ سَرِيعًا بَعْدَ ذَلِكَ» 40 فَإِنَّ مَنْ لَيْسَ ضِدَّنَا فَهُوَ مَعَنَا. 41 فَإِنَّ مَنْ سَقَاكُمْ كَأْسَ مَاءٍ بِاسْمِي لِأَنَّكُمْ خَاصَّةَ الْمَسِيحِ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مُكَافَأَتَهُ لَنْ تُضَيِّعَ!

الويل لمسببي العثرات

42 وَمَنْ كَانَ عَثْرَةً لِأَحَدِ الصَّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَأَفْضَلُ لَهُ لَوْ عُلِقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَطُرِحَ فِي الْبَحْرِ. 43 فَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ فَخًّا لَكَ، فَاقْطَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخَلَ الْحَيَاةَ وَيَذُكَ مَقْطُوعَةً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَذْهَبَ إِلَى جَهَنَّمَ، إِلَى النَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ 44 حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ 45 وَإِنْ كَانَتْ رِجْلُكَ فَخًّا لَكَ، فَاقْطَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخَلَ الْحَيَاةَ وَرِجْلُكَ مَقْطُوعَةً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ رِجْلَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، فِي النَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ. 46 حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. 47 وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ فَخًّا لَكَ، فَاقْطَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخَلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ وَعَيْنُكَ مَقْلُوعَةً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ. 48 حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. 49 فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَوْفَ تُمْلِحُهُ النَّارُ. 50 الْمِلْحُ حَبِيبٌ، وَلَكِنْ إِذَا قَدَّ الْمِلْحُ مَلُوحَتَهُ، فِيمَاذَا تُعِيدُونَ إِلَيْهِ طَعْمَهُ؟ فَلْيَكُنْ لَكُمْ مِلْحٌ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَكُونُوا مُسَالِمِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ! «

تعليم يسوع عن الطلاق

10

ثُمَّ غَادَرَ تِلْكَ الْمِنْطَقَةَ وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي مِئْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَمَا وَرَاءَ الْأُرْدُنِّ. فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ الْجُمُوعُ ثَانِيَةً وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ كِعَادَتِهِ. 2 وَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَسَأَلُوهُ لِيُجَرِّبُوهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطْلَقَ زَوْجَتَهُ؟» 3 فَرَدَّ عَلَيْهِمْ سَائِلًا: 4 «بِمَاذَا أَوْصَاكُمْ مُوسَى؟» فَقَالُوا: «سَمَحَ مُوسَى بِأَنْ تُكْتَبَ وَثِيْقَةُ طَلَاقٍ ثُمَّ تُطْلَقَ الزَّوْجَةُ». 5 فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «بِسَبَبِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ مُوسَى هَذِهِ الْوَصِيَّةَ. 6 وَلَكِنْ مِنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ جَعَلَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ ذَكَرًا وَأُنْثَى. 7 لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، 8 فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. فَلَا يَكُونَانِ بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا. 9 فَمَا جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْشَانًا». 10 وَفِي النَّبِيتِ، عَادَ تَلَامِيذُهُ فَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَمْرِ. 11 فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى، يَرْتَكِبُ مَعَهَا الزَّنى. 12 وَإِنْ طَلَّقَتِ الزَّوْجَةَ وَتَزَوَّجَتْ مِنْ أُخْرَى، تَرْتَكِبُ الزَّنى!»

يسوع يبارك الأطفال

13 وَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَوْلَادًا صِغَارًا لِكَيْ يَلْمَسَهُمْ. فَزَجَرَهُمُ التَّلَامِيذُ. 14 قَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ، غَضِبَ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الصَّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ!» 15 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَأَنَّهُ وُلْدٌ صَغِيرٌ، لَنْ يَدْخُلَهُ أَبَدًا! 16 ثُمَّ ضَمَّ الْأَوْلَادَ بِنِزَاعِيهِ وَأَخَذَ يُبَارِكُهُمْ وَأَضَاعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ.

الشباب الغني

17 وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجًا إِلَى الطَّرِيقِ، أَسْرَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَجِئًا لَهُ يَسْأَلُهُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» 18 وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي الصَّالِحَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ، وَهُوَ اللَّهُ. 19 أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَقْتُلْ؛ لَا تَزْنِ؛ لَا تَسْرِقْ؛ لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ؛ لَا تَظْلِمَ؛ أَكْرَمُ آبَاكَ وَأُمَّكَ!» 20 فَأَجَابَهُ قَائِلًا: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمِلْتُ بِهَا مِنْذُ صِغَرِي» 21 وَإِذْ نَظَرَ يَسُوعُ إِلَيْهِ، أَحَبَّهُ، وَقَالَ لَهُ: «يَتَّفِقُ شَيْءٌ وَاحِدٌ: اذْهَبْ، بَعْ كُلَّ مَا عِنْدَكَ، وَوَزَّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ اتَّبِعْنِي.» 22 وَأَمَّا هُوَ فَمَضَى حَزِينًا وَقَدْ اكْتَابَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ ثَرْوَةٍ كَبِيرَةٍ.

23 فَتَطَّلَعَ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْأَغْنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!» 24 فَذَهَبَ التَّلَامِيذُ لِهَذَا الْكَلَامِ. فَعَادَ يَسُوعُ يَقُولُ لَهُمْ: «بِإِنِّي، مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى الْمَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!» 25 فَاسْهَلْ أَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي ثَقْبِ إِبْرَةٍ، مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْغَنِيُّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ.» 26 فَذَهَبُوا إِلَى الْعَايَةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟» 27 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ وَهُوَ نَاطِرٌ إِلَيْهِمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ. فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ.» 28 فَأَخَذَ بَطْرُسُ يَقُولُ لَهُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ.» 29 فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ أَحَدٍ تَرَكَ لِأَجْلِي وَالْإِنْجِيلِ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أُمَّ أَوْ أَبًا أَوْ أَوْلَادًا أَوْ حُقُولًا، 30 إِلَّا وَيَنَالُ مِئَةَ ضِعْفٍ الْآنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَفِي الزَّمَانِ الْآتِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. 31 وَلَكِنْ أَوْلُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ، وَالْآخِرُونَ يَصِيرُونَ أَوْلِينَ!»

يسوع ينبيء مرة ثالثة بموته

32 وَكَانُوا فِي الطَّرِيقِ صَاعِدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَيَسُوعُ يَتَقَدَّمُهُمْ، وَهُمْ يَتَّبِعُونَهُ مَذْهُولِينَ خَائِفِينَ. فَانْفَرَدَ بِالِانْتِي عَشْرَ، مَرَّةً أُخْرَى، وَأَخَذَ يُطَلِّعُهُمْ عَلَى مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، 33 «هَذَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَسَوْفَ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَإِلَى الْكُتَّابَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى أَيْدِي الْأَمَمِ، 34 فَيَسْخَرُونَ مِنْهُ، وَيَبْصِفُونَ عَلَيْهِ، وَيَجْلِدُونَهُ، وَيَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ!»

طلب يعقوب ويوحنا

35 عِنْدَئِذٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبَدِي، وَقَالَا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَرُغِبُ فِي أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا نَطْلُبُ مِنْكَ.» 36 فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تَرُغِبَانِ فِي أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» 37 قَالَا لَهُ: «هَبْنَا أَنْ نَجْلِسَ فِي مَجْدِكَ: وَاحِدٌ عَنِ يَمِينِكَ، وَوَاحِدٌ عَنِ يَسَارِكَ!» 38 فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَنْتُمَا لَا تَدْرِيَانِ مَا تَطْلُبَانِ: أَتَقْدِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا أَنَا، أَوْ تَتَّعِمَدَا بِالْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي سَأَتَّعِمَدُ بِهَا أَنَا؟» 39 فَقَالَا لَهُ: «إِنَّا نَقْدِرُ!» فَأَجَابَهُمَا يَسُوعُ: «الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا سَوْفَ تَشْرَبَانِ، وَبِالْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي سَأَتَّعِمَدُ بِهَا سَوْفَ تَتَّعِمَدَانِ. 40 أَمَّا الْجُلُوسُ عَنِ يَمِينِي وَعَنِ يَسَارِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَمْنَحَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ.»

41 وَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الْعَشْرَةَ بِذَلِكَ، أَخَذُوا يَسْتَأْخِرُونَ مِنْ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. 42 وَلَكِنَّ يَسُوعَ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ الْمُعْتَبَرِينَ حُكَّامًا عَلَى الْأَمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَأَنَّ عُظَمَاءَهُمْ يَسَلْطُونَ عَلَيْهِمْ. 43 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، وَإِنَّمَا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا، 44 وَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوْلًا فِيكُمْ، فَلْيَكُنْ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا. 45 فَحَتَّى ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لَا لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ وَيَبْدَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ.»

شفاء برتيمائوس الأعمى

46 ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى أَرِيحَا. وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجًا مِنْ أَرِيحَا، وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ وَجَمْعٌ كَبِيرٌ، كَانَ ابْنُ بَرْتِيمَاوُسَ، بَرْتِيمَاوُسُ الْأَعْمَى، جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. 47 وَإِذْ سَمِعَ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ

يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، أَخَذَ يَصْرُخُ قَائِلًا: «يَايَسُوعُ ابْنِ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»⁴⁸ فَزَجَرَهُ كَثِيرُونَ لَيْسَتْكَ، وَلَكِنَّهُ أَخَذَ يَزِيدُ صُرَاخًا أَكْثَرَ: «يَاابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي». ⁴⁹ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَقَالَ: «ادْعُوهُ!» فَدَعَا الْأَعْمَى قَائِلِينَ: «تَسَجَّعْ، انْهَضْ! إِنَّهُ يَدْعُوكَ!»⁵⁰ فَهَبَّ مُتَّجِهُاً إِلَى يَسُوعَ طَارِحاً عَنْهُ رِدَاءَهُ.⁵¹ وَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟» فَأَجَابَهُ الْأَعْمَى: «يَا سَيِّدِي، أَنْ أَبْصِرَ!»⁵² فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ادْهَبْ! إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ». وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ، وَتَبَعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

يسوع يدخل أورشليم

11

وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، إِذْ وَصَلُوا إِلَى قَرْيَةٍ بَنِيَتْ فَاجِي وَقَرْيَةٍ بَنِيَتْ عَيْنَا، عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،² قَائِلًا لَهُمَا: «ادْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُقَابِلَةِ لَكُمَا، وَحَالَمَا تَدْخُلَانِ إِلَيْهَا، تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ: فَحَلَّا رِبَاطَهُ وَأَحْضِرَاهُ إِلَى هُنَا.³ وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَفْعَلَانِ هَذَا؟ فَقُولَا: الرَّبُّ يَحَاجَةُ إِلَيْهِ، وَفِي الْحَالِ يُرْسِلُهُ إِلَى هُنَا.»⁴ وَأُتْلِقَا، فَوَجَدَا الْجَحْشَ مَرْبُوطًا عِنْدَ الْبَابِ خَارِجًا عَلَى الطَّرِيقِ، فَحَلَّا رِبَاطَهُ.⁵ فَقَالَ لَهُمَا بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «مَاذَا تَفْعَلَانِ؟ لِمَاذَا تَحُلُّانِ رِبَاطَ الْجَحْشِ؟»⁶ فَأَجَابَاهُمَا كَمَا أَوْصَاهُمَا يَسُوعُ فَتَرَكَوهُمَا.⁷ فَأَحْضَرَا الْجَحْشَ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا نِيَابَهُمَا عَلَيْهِ، فَرَكِبَ عَلَيْهِ.⁸ وَقَرَسَ كَثِيرُونَ الطَّرِيقَ بَنِيَابِهِمْ وَأَخْرُورًا بِأَغْصَانٍ قَطَعُوهَا مِنَ الْحُقُولِ.⁹ وَأَخَذَ السَّائِرُونَ أَمَامَهُ وَالسَّائِرُونَ خَلْفَهُ يَهْتَفُونَ: «أَوْصِنَا! مُبَارَكُ الْآتِي يَاسْمُ الرَّبِّ! ¹⁰ مُبَارَكَةٌ مَمْلُوكَةٌ أَيْبِنَا دَاوُدَ الْآتِيَةُ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي!»¹¹ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَرَاقِبَ كُلَّ مَا كَانَ يَجْرِي فِيهِ. وَإِذْ كَانَ الْمَسَاءُ قَدْ أَقْبَلَ، خَرَجَ إِلَى بَيْتِ عَيْنَا مَعَ الْإِثْنِي عَشَرَ.

يسوع وشجرة التين

¹² وَفِي الْعَدِ، بَعْدَمَا غَادَرُوا بَيْتَ عَيْنَا، جَاعَ.¹³ وَإِذْ رَأَى مِنْ بَعِيدٍ شَجَرَةَ تَيْنٍ مُورِقَةً، تَوَجَّهَ إِلَيْهَا لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا بَعْضَ الثَّمَرِ. فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ فِيهَا إِلَّا الْوَرَقَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ أَوْأَنَّ التَيْنِ.¹⁴ فَتَكَلَّمَ وَقَالَ لَهَا: «لَا يَأْكُلَنَّ أَحَدٌ ثَمْرًا مِنْكَ بَعْدَ إِلَى الْآبِدِ!» وَسَمِعَ تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ.

طرد الباعة من الهيكل

¹⁵ وَوَصَلُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَدَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ وَأَخَذَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَالَّذِينَ كَانُوا يَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَبَ مَوَازِدَ الصَّيَارِفَةِ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ.¹⁶ وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ عِبرَ الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَحْمِلُ مَتَاعًا.¹⁷ وَعَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «أَمَا كُتِبَ: إِنَّ بَيْتِي بَيْتًا لِلصَّلَاةِ يُدْعَى عِنْدَ جَمِيعِ الْأُمَمِ؟ أَمَا أَنْتُمْ فَقَدْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةً لُصُوصِ!»¹⁸ وَسَمِعَ بِذَلِكَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةُ، فَأَخَذُوا يَحْتُونُ كَيْفَ يَقْتُلُونَهُ: فَإِنَّهُمْ خَافُوهُ، لِأَنَّ الْجَمْعَ كُلَّهُ كَانَ مَدَّهُولًا مِنْ تَعْلِيمِهِ.¹⁹ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، أُتْلِفُوا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ.

ما حدث لشجرة التين

²⁰ وَبَيْنَمَا كَانُوا عَابِرِينَ فِي صَبَاحِ الْعَدِ بَاكِرًا، رَأَوْا شَجَرَةَ التَيْنِ وَقَدْ بَيَسَتْ مِنْ أَصْلِهَا.²¹ فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، انْظُرْ! إِنَّ التَيْنَةَ الَّتِي لَعْنَتُنَا قَدْ بَيَسَتْ!»²² فَردَّ يَسُوعُ قَائِلًا لَهُمْ: «لَيْكُنْ لَكُمْ إِيْمَانُ يَا سَيِّدِي! ²³ قَالِحِقُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ أَيْ مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْقَلِعْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ! وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ أَنْ مَا يَقُولُهُ سَيَحْدُثُ، فَمَا يَقُولُهُ يَكُنْ لَهُ.»²⁴ لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَا تَطْلُبُونَهُ وَتُصَلُّونَ لِأَجَلِهِ، فَامْنُوا أَنْكُمْ قَدْ نَلْتُمُوهُ، فَيَتِمَّ لَكُمْ.²⁵ وَمَتَى وَقَفْتُمْ تُصَلُّونَ، وَكَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ، فَاعْفِرُوا لَهُ، لِكَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَاتِكُمْ أَيْضًا.²⁶ وَلَكِنْ، إِنْ لَمْ تَغْفِرُوا، لَا يَغْفِرُ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَاتِكُمْ.»

سلطة يسوع

27 ثمَّ عَادُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ مَرَّةً أُخْرَى. وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَجَوَّلُ فِي الْهَيْكَلِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةِ، وَالشُّيُوعِ، 28 وَسَأَلُوهُ: «بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ تَفْعَلُ مَا فَعَلْتَهُ؟ وَمَنْ مَنَحَكَ هَذِهِ السُّلْطَةَ لِتَفْعَلَ ذَلِكَ؟» 29 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا. أُحِبُّونِي، فَأَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ: 30 أَمِنْ السَّمَاءِ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةٌ يُوحَنَّا أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أُحِبُّونِي!» 31 فَتَسَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: إِذَنْ لِمَاذَا لَمْ نُؤْمِنُوا بِهِ؟ 32 فَهَلْ نَقُولُ: مِنَ النَّاسِ؟» فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعًا يَعْتَبِرُونَ أَنَّ يُوحَنَّا نَبِيٌّ حَقًّا. 33 فَأَجَابُوا يَسُوعَ قَائِلِينَ: «لَا نَدْرِي!» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ!»

مثل المزارعين القتلة

12

وَأَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ بِأَمْثَالٍ، فَقَالَ: «غَرَسَ إِنْسَانٌ كَرْمًا، وَأَقَامَ حَوْلَهُ سِيَاجًا، وَحَفَرَ فِيهِ حَوْضَ مَعَصْرَةٍ، وَبَنَى فِيهِ بُرْجَ حِرَاسَةٍ. ثُمَّ سَلَّمَ الْكَرْمَ إِلَى مَزَارِعِينَ، وَسَافَرَ. 2 وَفِي الْأَوَانِ، أَرْسَلَ إِلَى الْمَزَارِعِينَ عَبْدًا لِيَسْتَلِمَ مِنْهُمْ حَصْنَتَهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ. 3 إِلَّا أَنَّهُمْ أَمْسَكُوهُ وَضَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ قَارِعَ الْيَدَيْنِ. 4 فَعَادَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبْدًا آخَرَ، فَشَجُّوا رَأْسَهُ وَرَدُّوهُ مُهَانًا. 5 ثُمَّ أَرْسَلَ آخَرَ أَيْضًا فَقَتَلُوهُ. ثُمَّ أَرْسَلَ آخَرِينَ كَثِيرِينَ، فَضَرَبُوا بَعْضًا وَقَتَلُوا بَعْضًا. 6 وَإِذْ كَانَ لَهُ بَعْدُ ابْنٌ وَحِيدٌ حَبِيبٌ، أَرْسَلَهُ أَيْضًا إِلَيْهِمْ أَخِيرًا، قَائِلًا: «إِنَّهُمْ سَيَهَابُونَ ابْنِي! 7 وَلَكِنَّ أَوْلِيكَ الْمَزَارِعِينَ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا هُوَ الْوَرِيثُ؛ نَعَالُوا نَقْتُلُهُ فَنَحْصُلَ عَلَى الْمِيرَاثِ! 8 فَأَمْسَكُوهُ وَقَتَلُوهُ وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ. 9 فَمَاذَا يَفْعَلُ رَبُّ الْكَرْمِ؟ إِنَّهُ يَأْتِي وَيَهْلِكُ الْمَزَارِعِينَ، وَيُسَلِّمُ الْكَرْمَ إِلَى غَيْرِهِمْ. 10 أَفَمَا قَرَأَ تَمَّ هَذِهِ الْآيَةَ الْمَكْتُوبَةَ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبِنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرَ الزَّاوِيَةِ. 11 مِنَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَنْظَارِنَا!» 12 فَسَعَوْا إِلَى الْقَبْضِ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الْجَمْعَ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يَعْطِيهِمْ بِهَذَا الْمَثَلِ. فَتَرَكُوهُ وَأَنْصَرَفُوا.

دفع الجزية للقيصر

13 ثُمَّ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَأَعْضَاءَ حَزْبِ هِيرُودُسَ، لِكَيْ يُوقِعُوهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا. 14 فَجَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ، وَلَا تُبَالِي بِأَحَدٍ، لِأَنَّكَ لَا تَرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ نَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ: أَيَحِلُّ أَنْ نُدْفَعَ الْجِزْيَةَ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟ أُنَدْفَعُهَا أَمْ لَا نَدْفَعُهَا؟» 15 وَلَكِنَّهُ إِذْ عَلِمَ رِيَاءَهُمْ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُجْرِبُونَنِي؟ أَحْضِرُوا إِلَيَّ دِينَارًا لِأَرَاهُ!» 16 فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ دِينَارًا، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا النَّقْشُ؟» فَقَالُوا لَهُ: «لِلْقَيْصَرِ». 17 فَردَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ!» فَذَهَبُوا مِنْهُ.

قيامه الأموات

18 وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصِّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: 19 «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أَخٌ وَتَرَكَ زَوْجَتَهُ مِنْ بَعْدِهِ دُونَ أَنْ يُخْلَفَ أَوْلَادًا، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأَرْمَلَتِهِ وَيُقِيمَ نَسْلًا عَلَى اسْمِ أَخِيهِ. 20 فَقَدْ كَانَ هُنَالِكَ سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ، اتَّخَذَ أَوْلَهُمْ زَوْجَةً ثُمَّ مَاتَ دُونَ أَنْ يُخْلَفَ نَسْلًا، 21 فَاتَّخَذَهَا الثَّانِي ثُمَّ مَاتَ هُوَ أَيْضًا دُونَ أَنْ يُخْلَفَ نَسْلًا، فَفَعَلَ الثَّلَاثُ كَذَلِكَ. 22 وَهَكَذَا اتَّخَذَهَا السَّبْعَةُ دُونَ أَنْ يُخْلَفُوا نَسْلًا. وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَمِيعًا، مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. 23 ففِي الْقِيَامَةِ، عِنْدَمَا يَقُومُونَ، لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً، فَقَدْ كَانَتْ زَوْجَةً لِكُلِّ مِنَ السَّبْعَةِ؟» 24 فَردَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَلَسْتُمْ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّكُمْ لَا تَفْهَمُونَ الْكِتَابَ وَلَا قُدْرَةَ اللَّهِ؟ 25 فَعِنْدَمَا يَقُومُ النَّاسُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يَزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ فِي السَّمَاوَاتِ. 26 وَأَمَّا عَنِ الْأَمْوَاتِ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ، أَفَمَا قَرَأْتُمْ فِي كِتَابِ مُوسَى، فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْعُلْيَقَةِ، كَيْفَ كَلَّمَهُ اللَّهُ قَائِلًا:

أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟²⁷ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِإِلَهٍ أَمْوَاتٍ، بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءٍ. فَأَنْتُمْ إِذَنْ فِي ضَلَالٍ عَظِيمٍ! «

الوصية العظمى

²⁸ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ مِنَ الْكُتَّابَةِ كَانَ قَدْ سَمِعَهُمْ يَتَجَادَلُونَ، وَرَأَى أَنَّهُ أَحْسَنَ الرَّدَّ عَلَيْهِمْ، فَسَأَلَهُ: «أَيُّهُ وَصِيَّةٌ هِيَ أَوْلَى الْوَصَايَا جَمِيعاً؟»²⁹ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَوْلَى الْوَصَايَا جَمِيعاً هِيَ: اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ، الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ³⁰ فَأَحَبَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ وَبِكُلِّ فِكْرِكَ وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى.³¹ وَهُنَاكَ تَانِيَةٌ مِثْلَهَا، وَهِيَ أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. فَمَا مِنْ وَصِيَّةٍ أُخْرَى أَعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ.»³² فَقَالَ لَهُ الْكَاتِبُ: «صَحِيحٌ، يَا مُعَلِّمُ! حَسَبَ الْحَقِّ تَكَلَّمْتَ. فَإِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ وَلَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ.³³ وَمَحَبَّتُهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَبِكُلِّ الْفَهْمِ وَبِكُلِّ الْقُوَّةِ، وَمَحَبَّةُ الْقَرِيبِ كَالنَفْسِ، أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمُحَرِّقَاتِ وَالذَّبَائِحِ!»³⁴ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ أَحَابَ بِحِكْمَةٍ، قَالَ لَهُ: «لَسْتُ بَعِيداً عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ!» وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُوجِّهَ إِلَيْهِ أَيَّ سُؤَالٍ.

المسيح وداود

³⁵ وَتَكَلَّمَ يَسُوعُ فِيمَا هُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يَقُولُ الْكُتَّابَةُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟³⁶ فَإِنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاكَ مَوْطِئاً لِقَدَمَيْكَ!³⁷ فَمَادَامَ دَاوُدُ نَفْسُهُ يَدْعُوهُ الرَّبَّ فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ ابْنُهُ؟» وَكَانَ الْجَمْعُ الْعَظِيمُ يَسْمَعُهُ بِسُرُورٍ.

التحذير من الكتبة والفريسيين

³⁸ وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنَ الْكُتَّابَةِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ التَّجَوُّلَ بِالْأَنْوَابِ الْفَضْفَاضَةِ، وَتَلْفَى النِّحْيَاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ،³⁹ وَصُدُورَ الْمَقَاعِدِ فِي الْمَجَامِعِ، وَأَمَاكِنَ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَائِمِ.⁴⁰ يَلْتَهُمُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ، وَيَتَدَرَّعُونَ بِإِطَالَةِ الصَّلَوَاتِ. هُوَ لَأَنْ سَتَنْزِلَ بِهِمْ دَيْئُونَةُ أَفْسَى!»

الأرملة الفقيرة

⁴¹ وَإِذْ جَلَسَ يَسُوعُ مُقَابِلَ صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ، رَأَى كَيْفَ كَانَ الْجَمْعُ يُثْفُونَ الثُّفُودَ فِي الصَّنْدُوقِ. وَأَلْفَى كَثِيرُونَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ مَالاً كَثِيراً.⁴² ثُمَّ جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَأَلْقَتْ فَلْسَيْنِ بِسُوَابِيَانِ رُبْعاً وَاحِداً.⁴³ فَدَعَا تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ أَلْفُوا فِي الصَّنْدُوقِ:⁴⁴ لِأَنَّ جَمِيعَهُمُ أَلْفُوا مِنَ الْقَاضِلِ عَن حَاجَتِهِمْ، وَلَكِنَّهَا هِيَ أَلْقَتْ مِنْ حَاجَتِهَا كُلِّ مَا عِنْدَهَا أَلْقَتْ مَعِيشَتَهَا كُلَّهَا!»

يسوع ينبيء بخراب الهيكل

13

وَبَيْنَمَا كَانَ يُغَادِرُ الْهَيْكَلَ، قَالَ لَهُ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ: «يَا مُعَلِّمُ، انظُرْ مَا أَجْمَلَ هَذِهِ الْحِجَارَةُ وَهَذِهِ الْمَبَانِي!»² فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَبَانِي الْعَظِيمَةَ؟ لَنْ يُبْرَكَ مِنْهَا حَجَرٌ فَوْقَ حَجَرٍ إِلَّا وَيُهْدَمُ!»

علامات نهاية الزمان

³ وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جِبَلِ الزَّبْتُونَ مُقَابِلَ الْهَيْكَلِ، سَأَلَهُ بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْدَرَاوُسُ عَلَى انْفِرَادٍ:⁴ «أَخْبِرْنَا مَتَى يَحْدُثُ هَذَا، وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا تُوشِكُ هَذِهِ الْأُمُورُ أَنْ تَتِمَّ؟»⁵ فَأَخَذَ يَسُوعُ يُجِيبُهُمْ قَائِلاً: «أَنْتَبَهُوا! لَا يُضَلِّلكُمْ أَحَدٌ!⁶ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ، إِنِّي أَنَا هُوَ

وَيُضَلُّونَ كَثِيرِينَ.⁷ ولكن، عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِالْحُرُوبِ وَأَخْبَارِ الْحُرُوبِ لَا تَرْتَعِبُوا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لِأَبَدٍ أَنْ يَحْدُثَ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ النِّهَايَةُ بَعْدُ.⁸ فَسَوْفَ تَتَقَلَّبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ فِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ، كَمَا تَحْدُثُ مَجَاعَاتٌ وَلَكِنَّ هَذَا أَوَّلُ الْمَخَاضِ.⁹ فَانْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ، لِأَنَّهُمْ سَوْفَ يُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ وَالْمَجَامِعِ، فَتُضْرَبُونَ وَتَمْتَلُونَ أَمَامَ حُكَّامٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِي، شَهَادَةً عِنْدَهُمْ.¹⁰ وَيَجِبُ أَنْ يُبَشَّرَ أَوَّلًا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ.¹¹ فَعِنْدَمَا يَسُوفُونَكُمْ لِيَسَلِّمُوكُمْ، لَا تَنْسَغِلُوا مُسَبِّقًا بِمَا تَقُولُونَ: وَإِنَّمَا كُلُّ مَا تُلْهَمُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، فِيهِ تَكَلَّمُوا، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.¹² وَسَوْفَ يُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَاكْتَدَهُ، وَيَنْقَلِبُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ.¹³ وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنَّ الَّذِي يَنْبُتُ حَتَّى النِّهَايَةِ، فَهُوَ يَخْلُصُ.

الضيقة العظيمة

¹⁴ فَعِنْدَمَا تَرَوْنَ رَجَاسَةَ الْخَرَابِ قَائِمَةً حَيْثُ لَا يَنْبَغِي، لِيَفْهَمَ الْقَارِيءُ! عِنْدَئِذٍ لِيَهْرَبُ الَّذِينَ فِي مِثْقَلَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ؛¹⁵ وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ إِلَى الْبَيْتِ وَلَا يَدْخُلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ؛¹⁶ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ.¹⁷ وَالْوَيْلُ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمَرْضِيغَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ!¹⁸ فَصَلُّوا لِكِي لَا يَقَعَ ذَلِكَ فِي شِتَاءٍ:¹⁹ فَسَوْفَ تَحْدُثُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقَةٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلَهَا مُنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ إِلَى الْآنَ وَلَنْ يَحْدُثَ.²⁰ وَلَوْ لَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ، لَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ يَنْجُو. وَلَكِنَّهُ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، قَدْ اخْتَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ.²¹ فَإِنَّ قَالَكُمْ أَحَدٌ عِنْدَئِذٍ: هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا! أَوْ: هَا هُوَ هُنَاكَ! فَلَا تُصَدِّقُوا.²² فَسَوْفَ يَبْرُزُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحٍ دَجَالٍ وَنَبِيِّ دَجَالٍ، وَيَقْدَمُونَ آيَاتٍ وَأَعَاجِيبَ، لِيُضَلُّوا حَتَّى الْمُخْتَارِينَ، لَوْ اسْتَطَاعُوا.²³ فَانْتَبِهُوا إِنَّ هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا قَبْلَ حُدُوثِهَا.

مجيء المسيح ثانية

²⁴ وَلَكِنْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، بَعْدَ تِلْكَ الضَّيْقَةِ، نُظْلَمُ الشَّمْسُ وَيَحْجُبُ الْقَمَرُ ضَوْءَهُ،²⁵ وَتَتَهَاوَى نُجُومُ السَّمَاءِ، وَتَنْزَعُ الرِّجَالُ فِي السَّمَاوَاتِ.²⁶ وَعِنْدَئِذٍ سَوْفَ يُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي السَّحْبِ بِقُدْرَةٍ عَظِيمَةٍ وَمَجْدٍ.²⁷ فَيُرْسِلُ عِنْدَئِذٍ مَلَائِكَتَهُ وَيَجْمَعُ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ.

تعلموا من شجرة التين

²⁸ فَمِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ تَعَلَّمُوا هَذَا الْمَثَلُ: عِنْدَمَا تَلِينُ أَغْصَانُهَا وَتَطْلُعُ أَوْرَاقُهَا، تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ.²⁹ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، حِينَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ تَحْدُثُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ، بَلْ عَلَى الْأَبْوَابِ.³⁰ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا.³¹ إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ، وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.

لا أحد يعرف ذلك اليوم

³² وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ، لَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ وَلَا الْإِنْسَانُ، إِلَّا الْآبُ.³³ فَانْتَبِهُوا وَسَهَرُوا لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَحِينُ الْوَقْتُ!³⁴ فَالْأَمْرُ أَشْبَهُ بِإِنْسَانٍ مُسَافِرٍ، تَرَكَ بَيْتَهُ، وَأَعْطَى عَبِيدَهُ السُّلْطَةَ مُعَيَّنًا لِكُلِّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ، وَأَوْصَى حَارِسَ الْبَابِ أَنْ يَسْهَرَ.³⁵ إِذِنْ اسْهَرُوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَعُودُ رَبُّ الْبَيْتِ: أَمْسَاءً، أَمْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، أَمْ عِنْدَ صِيَاحِ الدِّيكِ، أَمْ صَبَاحًا،³⁶ لِيَلَّا يَعُودَ فَجَاءَهُ وَيَجِدَكُمْ نَائِمِينَ.³⁷ وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ، أَقُولُهُ لِجَمِيعِ: اسْهَرُوا! »

المؤامرة لقتل يسوع

وَكَانَ الْفِصْحُ وَعِيدُ الْفَطِيرِ سِيحْلَانِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ، وَمَا زَالَ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ يَسْعَوْنَ كَيْ يَفْبِضُوا عَلَيْهِ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ. ² فَأَيْتَهُمْ قَدْ قَالُوا: «لَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعِيدِ، لِئَلَّا يَحْدُثَ اضْطِرَابٌ بَيْنَ الشَّعْبِ!»

سكب العطر على يسوع

³ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ عَنِيَا، مُتَكِنًا فِي بَيْتِ سِمَعَانَ الْأَبْرَصِ، جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عَطْرِ مِنَ النَّارِ دِينَ الْخَالِصِ الْعَالِي الثَّمَنِ، فَكَسَرَتْ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْ الْعَطْرَ عَلَى رَأْسِهِ. ⁴ فَاسْتَأْنَى بَعْضُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَقَالُوا: «لِمَاذَا هَذَا التَّبْدِيرُ لِلْعَطْرِ؟ ⁵ فَقَدْ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الْعَطْرُ بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ، وَيُوهَبَ الثَّمَنُ لِلْفُقَرَاءِ.» وَأَخَذُوا يُؤْتَبُونَ الْمَرْأَةَ. ⁶ غَيْرَ أَنَّ يَسُوعَ قَالَ: «اَثْرِكُوهَا! لِمَاذَا تُضَايِقُونَهَا؟ إِنَّهَا عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا. ⁷ فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَمَتَى شِئْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِمْ. أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ. ⁸ إِنَّهَا عَمِلَتْ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ. فَقَدْ سَبَقَتْ فَعَطَّرَتْ جَسَدِي إِعْدَادًا لِلدَّفْنِ. ⁹ وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ حَيْثُ يُبَسَّرُ بِالْإِنْجِيلِ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ، يُحْدِثُ أَيْضًا بِمَا عَمِلْتُهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، إِحْيَاءً لِذِكْرِهَا!»

خيانة يهوذا

¹⁰ ثُمَّ ذَهَبَ يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ، أَحَدَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، إِلَى رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ لِيُسَلِّمَ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ. ¹¹ فَلَمَّا سَمِعُوا بِذَلِكَ، فَرَحُوا، وَوَعَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ مَالًا. فَأَخَذَ يَنْحِينُ تَسْلِيمَهُ فِي فُرْصَةٍ مُنَاسِبَةٍ.

عشاء الفصح مع التلاميذ

¹² وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ أَيَّامِ الْفَطِيرِ، وَفِيهِ كَانَ يُدْبَحُ (حَمَلٌ) الْفِصْحِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنُجَهِّزَ لَكَ الْفِصْحَ لِأَكْلِهِ؟» ¹³ فَأَرْسَلَ الْإِثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ، قَائِلًا لَهُمَا: «ادْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَيِّلَا فَيَكْمَا هُنَاكَ رَجُلٌ يَحْمِلُ جَرَّةَ مَاءٍ، فَاتَّبِعَاهُ. ¹⁴ وَحَيْثُ يَدْخُلُ، فَوَلَّا لِرَبِّ الْبَيْتِ: إِنَّ الْمُعَلِّمَ يَقُولُ: أَيْنَ عُرْفَتِي الَّتِي فِيهَا سَأَكُلُ الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟ ¹⁵ فَيُرِيكُمْ عُرْفَةً كَبِيرَةً فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، مَقْرُوشَةً مُجَهَّزَةً. هُنَاكَ جَهِّزَا لَنَا!» ¹⁶ فَانْطَلَقَ التَّلَامِيذَانِ وَدَخَلَا الْمَدِينَةَ، وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا. وَهُنَاكَ جَهَّزَا لِلْفِصْحِ.

¹⁷ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، جَاءَ يَسُوعُ مَعَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ¹⁸ وَبَيْنَمَا كَانُوا مُتَكِينِينَ يَأْكُلُونَ، قَالَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيُسَلِّمُنِي، وَهُوَ يَأْكُلُ الْآنَ مَعِي.» ¹⁹ فَأَخَذَ الْحَزَنُ يَسْتَوْلِي عَلَيْهِمْ، وَبَدَأُوا يَسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «هَلْ أَنَا؟» ²⁰ وَلَكِنَّهُ أَجَابَهُمْ قَائِلًا: «إِنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الَّذِي يَغْمِسُ مَعِي فِي الصَّحْفَةِ. ²¹ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بُدَّ أَنْ يَمْضِيَ كَمَا قَدْ كُتِبَ عَنْهُ، وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي عَلَى يَدِهِ يُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِذَلِكَ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ!»

عشاء الرب

²² وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوعُ رَغِيْفًا، وَبَارَكَ، وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «خُذُوا: هَذَا هُوَ جَسَدِي.» ²³ ثُمَّ أَخَذَ الْكَاسَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهُمْ، فَشَرِبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ، ²⁴ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ وَالَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ. ²⁵ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا أَشْرَبُ بَعْدُ مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ أَبَدًا، إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي أَشْرَبُهُ فِيهِ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.» ²⁶ ثُمَّ رَتَّلُوا، وَأَنْطَلَقُوا خَارِجًا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ.

يسوع ينبئ بابتكار بطرس له

²⁷ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ سَتَسْجُونَ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: سَأُضْرِبُ الرَّاعِي، فَتَنْتَشَتُ الْخِرَافُ. ²⁸ وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامَتِي، سَأَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.» ²⁹ وَلَكِنْ بَطْرُسُ قَالَ لَهُ: «وَلَوْ شِئْتُ الْجَمِيعُ، فَأَنَا لَنْ أَشُكَّ.» ³⁰ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ

أُكْرِتِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». ³¹ إِلَّا أَنْ بَطْرُسَ قَالَ بِأَكْثَرِ تَأْكِيدٍ: «وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، لَا أُكْرِكُ أَبَدًا!» وَقَالَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ.

يسوع يصلي في جثسيماني

³² وَوَصَلُوا إِلَى بُسْتَانٍ اسْمُهُ جَثْسِيمَانِي، فَقَالَ لِتَّلَامِيذِهِ: «اجْلِسُوا هُنَا رِيثَمَا أُصَلِّي». ³³ وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا، وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِالرَّهْبَةِ وَالْكَآبَةِ. ³⁴ وَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ. لِيَقُوا هُنَا وَأَسْهَرُوا». ³⁵ ثُمَّ ابْتَعَدَ قَلِيلًا، وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ يُصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ كَانَ مُمَكِّنًا. ³⁶ وَقَالَ «أَبَا، يَا أَبِي، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَدَيْكَ. فَابْعُدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَاسَ، وَلَكِنْ لِيَكُنْ لَا مَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ!»

³⁷ ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَ تَّلَامِيذَهُ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «هَلْ أَنْتَ نَائِمٌ يَا سَمْعَانَ؟ أَلَمْ تَقْرُرْ أَنْ تَسْهَرَ سَاعَةَ وَاحِدَةً؟» ³⁸ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِيَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. إِنَّ الرُّوحَ نَشِيطٌ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». ³⁹ ثُمَّ ذَهَبَ وَصَلَّى ثَانِيَةً، فَارْتَدَّدَ الْكَلَامَ نَفْسَهُ. ⁴⁰ وَلَمَّا رَجَعَ، وَجَدَهُمْ أَيْضًا نَائِمِينَ لِأَنَّ النَّعَّاسَ أَثْقَلَ أَعْيُنَهُمْ، وَلَمْ يَدْرُوا بِمَاذَا يُجِيبُونَهُ. ⁴¹ ثُمَّ رَجَعَ فِي الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا. يَكْفِي! أَقْبَلَتِ السَّاعَةُ. هَا إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانَ يُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي الْخَاطِئِينَ. ⁴² فُومُوا لِيَذْهَبَ. هَا قَدْ اقْتَرَبَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي!»

القبض على يسوع

⁴³ وَفِي الْحَالِ، فِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ يَهُودًا، أَحَدُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ يَحْمِلُونَ السُّيُوفَ وَالْعِصِيَّ، وَقَدْ أُرْسَلَهُمْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَالشُّيُوخُ. ⁴⁴ وَكَانَ مُسَلِّمُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: «الَّذِي أَقْبَلَهُ، فَهُوَ هُوَ. فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ وَسَوْفُوهُ بِحَدْرٍ».

⁴⁵ فَمَا إِنْ وَصَلَ يَهُودًا، حَتَّى تَقَدَّمَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: «سَيِّدِي!» وَقَبَّلَهُ بِحَرَارَةٍ. ⁴⁶ فَأَلْقَوْا الْقَبْضَ عَلَيْهِ. ⁴⁷ وَلَكِنْ وَاحِدًا مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، اسْتَلَّ سَيْفَهُ وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ. ⁴⁸ وَكَلَّمَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَكَمَا عَلَى لِيصَّ خَرَجْتُمْ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِيَّ لِنَقْبِضُوا عَلَيَّ؟ ⁴⁹ كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ بَيْنَكُمْ أَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ. وَلَكِنْ هَذَا يَجْرِي إِثْمَامًا لِلْكِتَابِ». ⁵⁰ عِنْدَئِذٍ تَرَكَهُ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا. ⁵¹ وَتَبِعَهُ شَابٌّ لَا يَلْبَسُ غَيْرَ إِزَارٍ عَلَى عَرْيِهِ، فَامْسَكَوهُ. ⁵² فَتَرَكَ الْإِزَارَ وَهَرَبَ مِنْهُمْ عُرْيَانًا.

المحاكمة أمام مجلس اليهود

⁵³ وَسَافَرُوا يَسُوعَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَالْكَتَبَةِ. ⁵⁴ وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَاخِلِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَكَانَ جَالِسًا مَعَ الْحُرَّاسِ يَسْتَنْقِضُونَ عِنْدَ النَّارِ. ⁵⁵ وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْلِسُ الْأَعْلَى كُلُّهُ يَبْحَثُونَ عَنْ شَهَادَةٍ عَلَى يَسُوعَ لِيَقْبَلُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوا. ⁵⁶ فَقَدْ شَهِدَ كَثِيرُونَ عَلَيْهِ زُورًا، وَلَكِنْ شَهَادَاتُهُمْ كَانَتْ مُتَنَاقِضَةً. ⁵⁷ ثُمَّ قَامَ بَعْضُهُمْ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا قَائِلِينَ: ⁵⁸ «سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: سَأَهْدِمُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي صَنَعْتَهُ الْأَيْدِي، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُبْنِي هَيْكَلًا آخَرَ لَمْ تَصْنَعْهُ الْأَيْدِي». ⁵⁹ وَلَكِنْ فِي هَذَا أَيْضًا، كَانَتْ شَهَادَاتُهُمْ مُتَنَاقِضَةً. ⁶⁰ فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي وَسْطِ الْمَجْلِسِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: «أَمَا تَرُدُّ شَيْئًا؟ بِمَاذَا يَشْهَدُ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ؟» ⁶¹ وَلَكِنَّهُ ظَلَّ صَامِتًا وَلَمْ يَرُدِّ شَيْئًا. فَعَادَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: «أَأَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ الْمُبَارَكِ؟» ⁶² فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَوْفَ تَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانَ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُدْرَةِ، ثُمَّ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ!» ⁶³ فَسَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ، وَقَالَ: «لَا حَاجَةَ بِنَا بَعْدُ إِلَى شُهُودٍ. ⁶⁴ قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ: فَمَا رَأَيْتُمْ؟» فَحَكَّمَ الْجَمِيعُ بِأَنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. ⁶⁵ فَبَدَأَ بَعْضُهُمْ يَبْصِفُونَ عَلَيْهِ، وَيَعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَلْطَمُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: «تَنْبَأ!» وَأَخَذَ الْحُرَّاسُ يَصْفَعُونَهُ.

بطرس ينكر يسوع

66 وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ تَحْتُ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ إِحْدَى خَادِمَاتِ رَيْسِ الكَهَنَةِ، 67 فَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ يَسْتَدْفِيءُ، نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» 68 وَلَكِنَّهُ أَنْكَرَ قَائِلًا: «لَا أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» ثُمَّ ذَهَبَ خَارِجًا إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ. فَصَاحَ الدَّيْكَ 69 وَإِذْ رَأَتْهُ الخَادِمَةُ ثَانِيَةً، أَخَذَتْ تَقُولُ لِلوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «هَذَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ!» 70 فَأَنْكَرَ ثَانِيَةً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا، قَالَ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ لِبَطْرُسَ: «حَقًّا أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ.» 71 وَلَكِنَّهُ بَدَأَ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَحَدَّثُونَ عَنْهُ.» 72 وَصَاحَ الدَّيْكَ مَرَّةً ثَانِيَةً فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ مَا قَالَهُ يَسُوعُ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» وَإِذْ تَفَكَّرَ بِذَلِكَ أَخَذَ يَبْكِي.

تسليم يسوع إلى بيلاطس

15

وَحَالَمَا طَلَعَ الصَّبَاحُ، تَسَاوَرَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَالشُّبُوحُ وَالْكَتَبَةُ وَالْمَجْبِسُ الْأَعْلَى كُلُّهُ، ثُمَّ قَيَّدُوا يَسُوعَ، وَسَافَوْهُ، وَسَلَّمُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ.
2 فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ.» 3 وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ يُوجِّهُونَ إِلَيْهِ اتِّهَامَاتٍ كَثِيرَةً. 4 فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً: «أَمَا تَرُدُّ شَيْئًا؟ انظُرْ مَا يَشْهَدُونَ بِهٍ عَلَيْكَ!» 5 وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرُدَّ شَيْئًا، حَتَّى تَعَجَّبَ بِيلاطُسُ.

الحكم على يسوع بالموت

6 وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُطْلَقَ لَهُمْ فِي الْعِيدِ أَيَّ سَجِينٍ يَطْلُبُونَهُ. 7 وَكَانَ الْمَدْعُوُّ بَارَابَاسُ مَسْجُونًا عِنْدَئِذٍ مَعَ رِفَاقِهِ الْمَشَاعِبِيِّينَ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا الْقَتْلَ فِي أَثْنَاءِ الشَّعْبِ. 8 فَصَعِدَ الْجَمْعُ وَأَخَذُوا يُطَالِبُونَ بَأَن يَفْعَلَ بِيلاطُسُ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ لَهُمْ دَائِمًا. 9 فَكَلَّمَهُمْ بِيلاطُسُ سَائِلًا: «هَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» 10 لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ سَلَّمُوهُ عَنْ حَسَدٍ. 11 وَلَكِنَّ رُؤَسَاءَ الكَهَنَةِ حَرَّضُوا الْجَمْعَ عَلَى أَنْ يُطَالِبُوا، بِالْأُخْرَى، بِإِطْلَاقِ بَارَابَاسَ. 12 فَعَادَ بِيلاطُسُ يَسْأَلُهُمْ: «فَمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِمَنْ تَدْعُونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» 13 فَرَأَحُوا يَصْرُخُونَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ: «أَصْلِيئُهُ!» 14 فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «وَأَيَّ شَرِّ فَعَلٍ؟» إِلَّا أَنَّهُمْ أَخَذُوا يَزِدُّونَ صَرَاحًا: «أَصْلِيئُهُ!» 15 وَإِذْ كَانَ بِيلاطُسُ يُرِيدُ أَنْ يُرْضِيَ الْجَمْعَ، أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَبَعْدَ مَا جَلَدَ يَسُوعَ، سَلَّمَهُ لِيُصَلَّبَ.

الجنود يستهزئون بيسوع

16 فَاقْتَادَهُ الْجُنُودُ إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ، أَيِ دَارِ الْحُكُومَةِ، وَجَمَعُوا جُنُودَ الْكَتِيبَةِ كُلَّهُمْ. 17 وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانَ، وَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلًا جَدَلُوهُ مِنَ الشَّوْكِ. 18 وَبَدَأُوا يُحْيِيُونَهُ قَائِلِينَ: «سَلَامٌ، يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» 19 وَيَضْرِبُونَ رَأْسَهُ بِقَصَبَةٍ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَسْجُدُونَ لَهُ جَائِعِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ. 20 وَبَعْدَ مَا أَوْسَعُوهُ سُخْرِيَةً، نَزَعُوا رِدَاءَ الْأَرْجَوَانَ، وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَسَافَوْهُ إِلَى الْخَارِجِ لِيُصَلَّبَ.

يسوع على الصليب

21 وَسَخَّرُوا وَاحِدًا مِنَ الْمَارَّةِ لِيَحْمِلَ صَلِيبَهُ، وَهُوَ سِمْعَانُ مِنَ الْقَيْرَوَانَ، أَبُو إِسْكَانْدَرَ وَرُوفُسَ، وَكَانَ آتِيًا مِنَ الْحَقْلِ.
22 وَسَارُوا بِهِ إِلَى مَكَانِ الْجُلُجَّةِ، أَيِ مَكَانِ الْجُمُجْمَةِ. 23 وَقَدَّمُوا لَهُ خَمْرًا مَمْرُوجَةً بِمِرٍّ، فَرَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ. 24 وَبَعْدَ مَا صَلَّبُوهُ نَقَّاسَمُوا ثِيَابَهُ، مُفْتَرِعِينَ عَلَيْهَا لِمَعْرِفَةِ نَصِيبِ كُلِّ مِنْهُمْ. 25 وَكَانَتْ السَّاعَةُ الثَّاسِعَةُ صَبَاحًا حِينَئِذٍ صَلَّبُوهُ. 26 وَكَانَ عُنْوَانُ نُهْمَتِهِ مَكْتُوبًا: «مَلِكُ الْيَهُودِ.» 27 وَصَلَّبُوا مَعَهُ لِصَيَّنَ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ، وَوَاحِدًا عَنْ يَسَارِهِ. 28 فَتَمَّتِ الْآيَةُ الْقَائِلَةُ: «وَأُحْصِيَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ.»

29 وَكَانَ الْمَرَّةَ يَسْتَمُونَهُ، وَهُمْ يَهْرُونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: «هَهْ! يَا هَادِمَ الْهَيْكَلِ وَبَنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ،
30 خَلَّصَ نَفْسَكَ، وَأَنْزَلَ عَنِ الصَّلِيبِ!»³¹ كَذَلِكَ كَانَ رُؤُوسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْضاً يَسْخَرُونَ مِنْهُ مَعَ الْكَثْبَةِ
قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «خَلَّصَ غَيْرَهُ، وَأَمَّا نَفْسُهُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلَّصَ.»³² لِيُنْزَلَ الْآنَ الْمَسِيحُ مَلِكُ
إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى الصَّلِيبِ، لِنَرَى وَتُؤْمِنَ!« وَغَيْرَهُ أَيْضاً اللَّيْسَانُ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ.

موت يسوع

33 وَلَمَّا جَاءَتِ السَّاعَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ ظَهَرَ، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ
الظُّهْرِ.³⁴ وَفِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «الْوَيَّ الْوَيَّ، لَمَّا شَبَقْتَنِي؟» «أَيَّ:
«إِلَهِي إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟»³⁵ فَقَالَ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ: «هَا إِنَّهُ يُنَادِي إِبِلِيًّا!»
36 وَإِذَا وَاحِدٌ قَدْ رَكَضَ وَغَمَسَ إِسْفِنْجَةَ فِي الْخَلِّ وَتَبَّهَهَا عَلَى قِصْبَةٍ وَقَدَّمَهَا إِلَيْهِ لِيَسْرَبَ، قَائِلًا:
«دَعُوهُ! لِنَرِ هَلْ يَأْتِي إِبِلِيًّا لِيُنْزِلَهُ!»

37 فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.³⁸ فَانْشَقَّ سِتَارُ الْهَيْكَلِ شَطْرَيْنِ مِنْ أَعْلَى إِلَى
أَسْفَلٍ.³⁹ فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِنَّةِ الْوَاقِفَ مُقَابِلَهُ أَنَّهُ صَرَخَ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ، قَالَ: «حَقًّا، كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ
ابْنُ اللَّهِ!»⁴⁰ وَمِنْ بَعِيدٍ كَانَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يُرَاقِبْنَ مَا يَجْرِي، وَبِيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ
يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسَى، وَسَالُومَةُ،⁴¹ اللَّوَاتِي كُنَّ يَتَّبِعْنَهُ وَيَخْدِمْنَهُ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ،
وَغَيْرُهُنَّ كَثِيرَاتٌ كُنَّ قَدْ صَعِدْنَ مَعَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

دفن جثمان يسوع

42 وَإِذْ كَانَ الْمَسَاءُ قَدْ حَلَّ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الْإِعْدَادِ، أَيَّ مَا قَبْلَ السَّبْتِ،⁴³ جَاءَ يُوسُفُ الَّذِي مِنْ
الرَّامَةِ، وَهُوَ عَضُوٌّ مُحْتَرَّمٌ فِي الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى، وَكَانَ هُوَ أَيْضاً يَنْتَظِرُ مَلَكَوتَ اللَّهِ، فَتَجَرَّأً وَدَخَلَ
إِلَى بِيلاطُسَ، وَطَلَبَ جُثْمَانَ يَسُوعَ.⁴⁴ فَدَهَشَ بِيلاطُسٌ مِنْ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، وَاسْتَدْعَى قَائِدَ الْمِنَّةِ
وَاسْتَفْسَرَهُ: «هَلْ مَاتَ مُنْذُ وَقْتِ طَوِيلٍ»⁴⁵ وَلَمَّا أَعْلَمَهُ قَائِدُ الْمِنَّةِ بِذَلِكَ وَهَبَ يُوسُفُ الْجُثْمَانَ.⁴⁶ وَإِذْ
اشْتَرَى يُوسُفُ كِتَابًا وَأَنْزَلَ الْجُثْمَانَ، لَفَّهُ بِالْكِتَابِ، وَدَفَنَهُ فِي قَبْرِ كَانَ قَدْ نُحِتَ فِي الصَّخْرِ، ثُمَّ
دَحْرَجَ حَجْرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ.⁴⁷ وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يُوْسَي تَنْظُرَانِ أَيْنَ دُفِنَ.

قيامة يسوع من الأموات

16

وَلَمَّا انْتَهَى السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةُ طُبُوبًا عَطْرِيَّةً لِيَأْتِيَنَّ
وَيَدْفِنَهُ.² وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَسْبُوعِ، أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ بَاطِرًا جِدًّا مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ.³ وَكُنَّ يَقُلْنَ
بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ: «مَنْ يُدْحِرُجُ لَنَا الْحَجَرَ مِنْ عَلَى بَابِ الْقَبْرِ؟»⁴ لَكِنَّهُنَّ تَطْلَعْنَ قَرَائِنَ أَنَّ الْحَجَرَ
قَدْ دُحِرَجَ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ كَبِيرًا جِدًّا.⁵ وَإِذْ دَخَلْنَ الْقَبْرَ، رَأَيْنَ فِي الْجِهَةِ الْيُمْنَى سَابًا جَالِسًا، لَا يَسَاءُ ثَوْبًا
أَبْيَضَ، فَتَمَلَّكَهُنَّ الْخَوْفُ.⁶ فَقَالَ لَهُنَّ: «لَا تَخَفْنَ. أَنْتُنَّ تَبْحَثْنَ عَنِّي يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَّبَ. إِنَّهُ
قَامَ! لَيْسَ هُوَ هُنَا. هَا هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ مَوْضُوعًا فِيهِ.»⁷ لَكِنْ ادْهَبْنَ وَقُلْنَ لِتَلَامِيذِهِ، وَلِيُطْرُسَ،
إِنَّهُ سَيَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ؛ هُنَاكَ تَرَوْنَهُ كَمَا قَالَ لَكُمْ.»⁸ فَخَرَجْنَ هَارِبَاتٍ مِنَ الْقَبْرِ، وَقَدْ اسْتَوْلَتْ
عَلَيْهِنَّ الرَّعْدَةُ وَالِدَهْشَةُ الشَّدِيدَةُ. وَلَمْ يَقُلْنَ شَيْئًا لِأَحَدٍ، لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

9 وَبَعْدَمَا قَامَ يَسُوعُ بَاطِرًا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَسْبُوعِ، ظَهَرَ أَوَّلًا لِمَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي كَانَ قَدْ طَرَدَ
مِنْهَا سَبْعَةَ شَيْطَانِينَ.¹⁰ فَدَهَبَتْ وَبَشَّرَتْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَقَدْ كَانُوا يَتُوحَّشُونَ وَيَبْكُونَ.¹¹ فَلَمَّا سَمِعَ
هُؤُلَاءَ أَنَّهُ حَيٌّ وَأَنَّهَا قَدْ شَاهَدَتْهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا.

يسوع يظهر لتلميذين

12 وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ بَهِيئَةً أُخْرَى لِاثْنَيْنِ مِنْهُمْ وَهُمَا سَائِرَانِ مُنْطَلِقَيْنِ إِلَى إِحْدَى الْقُرَى. 13 فَذَهَبَا وَبَشَّرَا الْبَاقِينَ، فَلَمْ يُصَدِّقُوهُمَا أَيْضًا.

يسوع يظهر لتلاميذه

14 أَخِيرًا ظَهَرَ لِأَحَدٍ عَشَرَ تَلْمِيذًا فِيمَا كَانُوا مُتَكَبِّينَ، وَوَبَّخَهُمْ عَلَى عَدَمِ إِيمَانِهِمْ وَقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ شَاهَدُوهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ. 15 وَقَالَ لَهُمْ: «ادْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَبَشِّرُوا الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا بِالْإِنْجِيلِ: 16 مَنْ آمَنَ وَتَعَمَّدَ، خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ فَسَوْفَ يُدَانُ. 17 وَأُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا، ثَلَاثُمُهُمْ هَذِهِ الْآيَاتُ: بِاسْمِي يَطْرُدُونَ الشَّيَاطِينَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ جَدِيدَةٍ عَلَيْهِمْ، 18 وَيَقْبِضُونَ عَلَى الْحَيَّاتِ، وَإِنْ شَرَبُوا شَرَابًا قَاتِلًا لَا يَبْأَدُونَ الْبَيْتَةَ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْعَافُونَ».

صعود الرب يسوع إلى السماء

19 ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ، بَعْدَمَا كَلَّمَهُمْ، رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. 20 وَأَمَّا هُمْ، فَانْطَلَقُوا يُبَشِّرُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُؤَيِّدُ الْكَلِمَةَ بِالْآيَاتِ الْمُلَازِمَةِ لَهَا.